

الدول تستهدف التهديدات  
البيولوجية والنووية

رقمنة  
الحرب

تأمين البحار والاجواء  
بشبكات من المسيّرات

# UNIPATH



التأهب سبيل  
السلام



عامل يحفف الغزل في  
مصنع في لاهور باكستان.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور شيتي



صور  
افتتاحية



سيدات بمحافظة الأقصر المصرية يجنفن الطماطم  
لتصديرها في إطار مشروع أطلقته منظمة الأمم  
المتحدة للتنمية الصناعية. صور غيثي

## UNIPATH

### السلام والاستقرار والحكم الرشيد

المجلد 12 العدد 2



### قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوربلا  
الجيش الأمريكي



### اتصل بنا

Unipath  
c/o Commander  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.  
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للمسكرين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)  
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

### 42 إنزال شديد البأس

تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 يستعرض قدرة السعودية والولايات المتحدة على القيام بحملة عسكرية في أوقات الأزمات

### 46 نشر ثقافة الأمن البيولوجي في الشرق الأوسط

الدكتورة نسرين الحمود، مديرة مركز السلامة والأمن الحيوي، الجمعية العلمية الملكية، الأردن  
جائحة كورونا (كوفيد-19) أبرزت ضرورة تأمين الفيروسات والبكتيريا التي يمكن أن تشكل خطورة

### 50 التقاء العقول الإعلامية

وفد عراقي يسعى لزيادة التعاون مع الجيش الأمريكي لمواجهة الدعايات التي يشنها المتطرفون

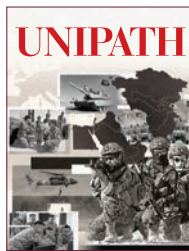
### 52 التصدي للتهديدات المترتبة بالتجارة البحرية

معمّر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني  
المتطرفون الحوثيون اليمنيون وحلفاؤهم الإيرانيون يواصلون تهديد حركة الشحن وتهريب الأسلحة

### 56 السيرة الذاتية لقائد مهم

العميد حسن جوني، القوات المسلحة اللبنانية

### 60 حول المنطقة



### موضوع الغلاف:

تلعب الجيوش أدواراً متعددة لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة.  
رسم توضيحي يونيباث

### 6 عيون النسر تحرس أجواء البلدان

المملكة العربية السعودية تستضيف تمرين «عزم النسر» العسكري لعام 2023 مع دول مجلس التعاون الخليجي والقيادة المركزية الأمريكية

### 12 التنسيق من أجل النجاح

مجلة يونيباث تستضيف اللواء الركن فهد بن حمد السلطان، مدير مركز عمليات الدرعية المشترك، للحدث عن أهمية التمارين المشتركة للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية

### 14 مواجهة تمويل الإرهاب

حامد الزعابي، المدير العام للمكتب التنفيذي لمواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالإمارات  
الإمارات تشدد القوانين المنظمة لانتقال الأموال المشبوهة

### 18 عصر جديد من الأمن في الخليج العربي

الفريق أول مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية  
التكنولوجيا المسيّرة عن بعد تُحدث ثورة في عمليات المراقبة التي يجريها الشركاء الإقليميون براً وبحراً وجواً

### 22 نتدرب معاً من أجل بحار أكثر أمناً

التمرين البحري الدولي يبرز التصميم العالمي على حماية الممرات الملاحية

### 28 رقمنة الحرب

اللواء محمد صلاح الدين حسن، مساعد وزير الدفاع للعلاقات الدولية، وزارة الدفاع والإنتاج الحربي، مصر  
الجيوش تدخل عصر الابتكار وتقادم الأسلحة والتكتيكات

### 30 تشديد الدفاع عن حدود مضطربة

العميد جو حداد، القوات المسلحة اللبنانية  
لبنان أطلق استراتيجية متكاملة لإدارة الحدود بمساعدة دولية

### 36 تتبع وسائل النقل لتلافي الكارثة

مسؤولو دول وسط آسيا يدرسون سبل منع انتشار أسلحة الدمار الشامل

### 40 الغزو الروسي يفاقم أزمة غياب الأمن

الهجوم على أوكرانيا ولّد عدم استقرار في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا



## يسعدني أن أكتب هذه المقدمة

للعدد الجديد من مجلة يونيبث الذي يركز على موضوعات السلام والاستقرار والحكم الرشيد. ويقتضي تحقيق هذه الأهداف في الشرق الأوسط ووسط وجنوب آسيا التصدي

لتحديات الإرهاب والتشدد والتطرف. ويبقى السؤال المطروح: ما أفضل السبل للتعامل مع مثل هذه التحديات؟ بالنسبة لدول المنطقة، أعتقد أنه علينا التركيز على هذه الخصال الثلاث: الالتزام والتماسك والترابط. أما الالتزام، فأقصد به التمسك بقواعد ومبادئ القانون الدولي المعروفة، مثل حل النزاعات بالوسائل السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما يشمل، بصورة أعم، العمل على نشر ثقافة الحوار والاحترام المتبادل. وأما التماسك، فيعني نشر الأمن من خلال التعاون وتوحيد الصف، وهذا هو النهج الذي تتبناه دول مجلس التعاون الخليجي؛ لأننا نكون أشد قوة وبأساً وأثراً حين نتحدث بصوت واحد، سواء للأعداء داخل منطقتنا أو لدول خارج المنطقة، بما يكفل سماع مصالحنا وفهمها على الوجه الصحيح. وأما الترابط، فيعني العمل على إقامة شراكات مع البلدان ذات التفكير المماثل في منطقتنا وخارجها، إذ يمكن أن يكون لهذه الشراكات دور مباشر في تعزيز أمننا المشترك وإنشاء شبكات قادرة على الصمود أمام الأعداء المحتملين وردعهم.

وتعد الدبلوماسية السبيل الوحيد لتحقيق أي من هذه الأهداف الثلاثة بشكل مستدام؛ فاذن علينا جميعاً داخل المنطقة وخارجها ألا نغفل أبداً عن ضرورة التوصل لحلول سياسية سلمية للقضايا والخلافات. ويجب ألا ندخر جهداً لمنع الصراعات قبل نشوبها والإسراع بإنهاء الحروب الدائرة. فهذا هو الموقف الواضح والثابت لمملكة البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي.

فسواء تعلق الأمر بالصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا، أو أرمينيا وأذربيجان، أو في اليمن، فإننا نؤكد دائماً على أهمية الحل السياسي السلمي. والحق أن قيم الحوار والتعايش والاحترام المتبادل كانت ركيزة السياسة الخارجية لمملكة البحرين في كل الأحوال. ونعتقد أنها خير ما يرشدنا لضمان السلام والأمن والاستقرار في منطقتنا والعالم بأسره.

وكما أوضح جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال زيارة قام بها قداسة البابا فرنسيس مؤخراً إلى البحرين، فإن الحوار السلمي ركيزة منع الصراعات وحلها. ووصف البابا فرنسيس البحرين بأنها ملتقى

الثراء المتبادل بين الشعوب.

لا ريب أن للقوى الخارجية دور في تعزيز أمن الشرق الأوسط، كمواصلة دعم الاتفاقيات الإبراهيمية مثلاً، كما يوجد مجال لأن تنهض دول المنطقة بدور رئيسي وبناء في المساعدة على حل التحديات الدولية. ولكن ليس من مصلحة أحد أن تتحول المنطقة إلى مسرح بالوكالة لعداوات أوسع.

إن رؤية التحديات الإقليمية الراهنة من منظور الصراعات الدائرة خارج المنطقة يحول دون التوصل إلى حل. وكما هي الحال في أي منطقة، فإن دول الشرق الأوسط مصالحها الخاصة وتحدياتها التي عليها مواجهتها. وإننا نقدر ضرورة العمل جهد الامكان على تقليل تداعيات أي صراع ومخاطر انتشاره إلى مناطق أخرى، سواء أكانت تلك المناطق داخل الشرق الأوسط أم في أي مكان آخر من العالم، ونحرص على تقليص هذه التداعيات قدر الإمكان.

تلك بعض التحديات التي تعترض الشرق الأوسط. وأود أن أكرر كلام جلالة الملك، إذ نوه في إطار زيارة البابا إلى أهمية الشراكات الدولية الفعالة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وتجنب التصعيد والمواجهة، وإعادة توجيه الجهود العالمية نحو معالجة مثل هذه التحديات.

وهذا يؤكد من جديد على أهمية التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي للتخفيف من عواقب التحديات الأمنية، ويعد إدراكاً بأن مثل هذه الجهود ليست لعبة يكسب فيها الفائز كل شيء ويخرج الخاسر منها خالي الوفاض، وإنما هي وسيلة يكسب من خلالها الجميع لانها ستؤدي الى دفع عجلة السلام والتنمية والازدهار الى الأمام.

الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني

وزير خارجية البحرين

# عيون النسر تُحرس أجواء البلدان



المشاركون في تـبرين «عزم النسر» لعام 2023 يستخدمون طائـرة مسيرـة لمحاكاة هجوم عدائي، بهدف اختبار قدرة القوات على الدفاع الجوي. رئيس رقباء فيكتور مانسيشا/مشاة البحرية الأمريكية

# المملكة العربية السعودية تستضيف تمرين «عزم النسر» العسكري لعام 2023 مع دول مجلس التعاون الخليجي والقيادة المركزية الأمريكية

أسرة يونيباث

**عرضت** خريطة العمليات المشتركة في مقر القيادة العسكرية خطوطاً متوهجة ببريق أخضر تنذر بهجوم صاروخي محتمل من قواعد العدو، وكانت تمثل صواريخاً في طريقها لاستهداف منشآت عسكرية ومدنية في الخليج العربي. فقد العدو عنصر المفاجأة؛ إذ تعقب الصواريخ فريقاً عسكري يتألف من فريق من دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا الفريق جزء من تحالف متعدد الجنسيات مكلف بالدفاع عن المنطقة. وتتنوع الردود بتنوع الترسانات الدفاعية للقوات الشريكة في أرجاء الخليج العربي؛ إذ تصدت بطاريات «باتريوت» المضادة للصواريخ للهجوم، وانطلقت الطائرات المقاتلة من المطارات لاعتراض التهديد المقرب، أما الصواريخ التي أفلتت من الشبكة الدفاعية، فقد سارعت القوات البرية إلى المواقع التي استهدفتها

لاحتواء أي ضرر. نهوض قوة مشتركة متعددة الجنسيات بمهمة الدفاع المنسق: كان ذلك من المواضيع الرئيسية لتمرين «عزم النسر» لعام 2023، إذ دعت المملكة العربية السعودية، التي استضافت فعاليات التمرين، مئات العسكريين من الدول الشريكة إلى ميادين التدريب السعودية لمدة أسبوعين تقريباً في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيو 2023. يُقام تمرين «عزم النسر» كل عامين بالاشتراك بين القيادة المركزية الأمريكية ومجلس التعاون الخليجي.

انقسم مئات المشاركين في تمرين «عزم النسر» إلى قوات ميدانية تستجيب لمحاكاة حالات الطوارئ، ووحدة مركز قيادة تعمل على صقل قدرتها على الاستجابة لأزمات متداخلة؛ وجميعهم يمتلكون الخبرة في مواجهة التهديدات في منطقة

جنود سعوديون  
وأمريكيون يتدربون  
على تطهير شاحنة  
تعرضت للتلوث  
بموامل كيميائية  
أثناء محاكاة لهجوم  
جوي معادي.  
متخصص كريستيان كوت/  
الجيش الأمريكي



الشرق الأوسط. وشملت مهام التمرين تدمير الصواريخ والطائرات المسيّرة، والتخلص من المتفجرات، واحتواء الهجمات بالأسلحة الكيميائية، ومكافحة الإرهابيين، وتفكيك الألغام البحرية، والقيام بعمليات معلوماتية، وإنقاذ المرضى والمصابين من الجنود.

قال الفريق أول مايكل «إريك» كوريل، قائد القيادة المركزية الأمريكية: «لا غنى عن شراكاتنا الاستراتيجية في المنطقة (بما فيها شراكتنا العريقة مع القوات المسلحة السعودية وسائر الدول الشريكة في مجلس التعاون الخليجي) لأمن المنطقة واستقرارها. تمتلك دول مجلس التعاون الخليجي أسلحة متطورة وتتمتع بقدرات قتالية ممتازة.» وكان من محاور تمرين «عزم النسر» التركيز على التهديد الناجم عن المسيّرات وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية والعبوات الناسفة محلية الصنع. وتطلبت هذه التهديدات عنصر الابتكار التقني من الدول الشريكة، ولا سيما المسيّرات الجوية والسطحية والغوّاصة الموجهة بالذكاء الاصطناعي لتوفير درع الإنذار المبكر. وكانت البحرية الأمريكية صاحبة السبق في استخدام

هذه المسيّرات الدفاعية للنهوض بدور الكشافة في بقاع مثل الخليج العربي والبحر الأحمر. وتُنقل البيانات التي تجمعها شبكة المسيّرات إلى مراكز العمليات البحرية في أرجاء المنطقة، كما نهضت بدور فعال في اكتشاف السفن المشبوهة في البحار الشاسعة التي يتعذر تأمينها بالسفن الحربية وحدها.

وبمساعدة الولايات المتحدة، تدرس دول الخليج إنشاء منظومة للدفاع الجوي والصاروخي المتكامل لردع التهديدات الجوية واكتشافها وتدميرها. وكان تمرين «عزم النسر» بمثابة تجربة أولية للتوافق العملي بين قوات الخليج. ومع أن الطائرات المقاتلة وبطاريات صواريخ «باتريوت» دمرت معظم الصواريخ المهاجمة والطائرات المسيّرة المحملة بالقنابل في سيناريوهات التدريب، فقد سمح المخططون لتمرين «عزم النسر» بقدر من الهجوم الوهمي لاختراق الشبكة الدفاعية، وغايتهم اختبار مهارة المشاركين في التمرين في تنسيق الاستجابة للكوارث مع الأجهزة المدنية السعودية.

فلا تكتفي الصواريخ والطائرات المسيّرة بحمل

**مشاة البحرية الأمريكية**  
يستكشفون الأجواء لتدمير  
طائرة مسيّرة لعدو وهمي  
بصاروخ محمول على الكتف،  
في عرض لكيفية التصدي  
للتهديدات الجوية خلال تمرين  
«عزم النسر» لعام 2023 في  
المملكة العربية السعودية.  
رئيس رقباء فيكتور مانسيشا/مشاة  
البحرية الأمريكية





انقسم مئات المشاركين في تمرين «عزم النسر» إلى قوات ميدانية تستجيب لمحاكاة حالات الطوارئ، ووحدة مركز قيادة تعمل على صقل قدرتها على الاستجابة لأزمات متداخلة؛ وجميعهم يمتلكون الخبرة في مواجهة التهديدات في منطقة الشرق الأوسط. وشملت مهام التمرين تدمير الصواريخ والطائرات المسيّرة، والتخلص من المتفجرات، واحتواء الهجمات بالأسلحة الكيميائية، ومكافحة الإرهابيين المسلحين، وتفكيك الألغام البحرية، والقيام بعمليات معلوماتية، وإنقاذ المرضى والمصابين من الجنود.



الفرقاطة التابعة للبحرية الملكية السعودية «سفينه جلاله الملك توك» تتدرب مع زورق ومسيرة «ديفيل راي» السطحية التابعين لبحر السواحل الأمريكي خلال فعاليات تمرين «عزم النسر». متخصص جيمس ويسترو/الجيش الأمريكي



جنود سعوديون وأمريكيون يتدربون على مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية خلال فعاليات تمرين «عزم النسر». مساعد نان كيلي أوسون/الجيش الأمريكي



**العقيد بالقوات الجوية الأمريكية  
ويليام باشلي والعميد بالقوات  
السعودية المشتركة عتاب المطيري،  
قائداً قوة المهام المشتركة.  
يلفغان المشاركون بالتعليمات في  
مستهل تمرين «حسم العقبان».**  
متخصص كريستيان كوت/الجيش الأمريكي

**الكوادر الطبية من البحرية  
السعودية والأمريكية تعالج مدنياً  
يتظاهر بأنه مصاب في التمرين.**  
مساعد ثانٍ كيلي أوسمون/الجيش الأمريكي

المنطقة العسكريون عن دعمهم لرفع مستوى التعاون العسكري في الخليج العربي. وكانت الرغبة في زيادة تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدول الشريكة لاستباق التهديدات من المطالب المتواترة. ونوه أحد القادة العسكريين من الخليج العربي كيف حلت الحرب غير المتناظرة التي تستخدم أسلحة رخيصة محل الحرب التقليدية لدى الكيانات التي لا تحترم القانون الدولي.

وقال: «تطورت التهديدات وتعقدت من حيث اختيار الأهداف والتخطيط للهجمات؛ وكما ذكر زملائي، فإن هذه الحرب تتطلب جهوداً جماعية، وينبغي اعتبار تبادل المعلومات الاستخباراتية ركيزتها الأساسية.» الفريق براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية والأسطول الخامس الأمريكي والقوات البحرية المشتركة، انتهز هذه المناسبة للحديث عن الابتكارات التقنية والتدريبية التي جعلت المنطقة أكثر أمناً.

ففي أيار/مايو 2023، وقبل انطلاق تمرين «عزم النسر» مباشرة، أنشأت القوات البحرية المشتركة «قوة المهام 154» المتمركزة في البحرين. وتتمثل مهمتها في تدريب القوات البحرية الشريكة في جميع أرجاء الشرق الأوسط على كل جديد تقنياً وتعبوياً.

كما دعا مجموعة من شباب الضباط من أبناء المنطقة للعمل في مركز عمليات الروبوتات بالبحرين لإجادة استخدام المسيّرات والذكاء الاصطناعي بحراً. وقال لزملائه القادة: «أساطيلنا البحرية تكون في أفضل حالاتها حين نتدرب ونتحرك ونعمل معاً.»

المتفجرات التقليدية، بل تستطيع كذلك حمل مواداً كيميائية أو بيولوجية يمكن أن تسبب إصابات جماعية إذا لم تتمكن القوات من اعتراضها أو تحييدها. وفي سيناريوهات التدريب، دمرت هجمات العدو طائرات على الأرض، وشلت محطة رادار، وألحقت أضراراً بمصنع كلور، وأطلقت عامل الريسين الذي يستهدف الأعصاب.

وشارك ما يزيد على 300 من رجال القوات المسلحة والمدنيين في أحد تدريبات «عزم النسر» لمكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. وكان أكبر تدريب تنفذه القيادة المركزية الأمريكية على مكافحة هذه الأنواع من الأسلحة في أحد تمارينها العسكرية.

وفي الخليج العربي، تدرب طاقم الفرقاطة الحربية الصاروخية التابعة للبحرية الملكية السعودية «سفينة توك» بجانب المسيّرات السطحية الأمريكية المصممة لتوسيع نطاق الاستشعار للدوريات البحرية. وعلى الأرض، عرض مشاة البحرية الأمريكية استخدام صواريخ أرض-جو محمولة على الكتف لتدمير الطائرات المسيّرة.

وعلق أحد جنرالات دول مجلس التعاون الخليجي خلال التمرين قائلاً: «إن التدريب الواقعي وسيناريوهات التمرين المعقدة مثل فعاليات تمرين «عزم النسر» تختبر قدراتنا واستجاباتنا في بيئة عمليات مشتركة وتجعلنا جاهزين لخطر التهديدات.»

ومن بين الفعاليات البارزة الأخرى في تمرين «عزم النسر» كانت ندوة لكبار القادة أعرب فيها قادة

# التنسيق من أجل النجاح

مجلة يونيوياث تستضيف اللواء الركن فهد بن حمد السلطان،  
مدير مركز عمليات الدرعية المشترك، للحديث عن أهمية التمارين  
المشتركة للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية

أسرة يونيوياث



رجال الجيش الكويتي وقوة دفاع البحرين يجرون تدريباً لإدارة مركز القيادة خلال تمرين «حسم العقبان 23». متخصصة ربما إيفلستون/الجيش الأمريكي

## يونيباث: ما أهمية التمارين المشتركة مع أشقائكم من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وشريككم الاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية؟

**اللواء فهدي:** للتمارين المشتركة مع الأشقاء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقوات الأمريكية دورٌ مهمٌ لأن الأهداف المرجوة من مثل هذه التمارين تشمل تعزيز وتوحيد المفاهيم العسكرية بين قوات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقوات الأمريكية، وتوحيد إجراءات التخطيط والتنفيذ، وترسيخ مبادئ وأسس التنسيق للعمل المشترك للوصول إلى التوافق والتكامل العملياتي المطلوب بين القوات العسكرية لهذه الدول.

## يونيباث: كيف كانت تجربة استضافة تمرين «حسم العقبان» لأول مرة في المملكة العربية السعودية؟

**اللواء فهدي:** كانت تجربة استضافة تمرين «حسم العقبان 23» تجربة استثنائية؛ فالدول المشاركة في التمرين شاركت بمختلف قواتها، فتخللت التمرين تدريبات ميدانية لكلٍ من القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي، ونفذت مهامها التدريبية في مناطق مختلفة من المملكة، وفي مركز الحرب الجوي في الظهران. وأظهرت هذه التجربة قدرة القوات العسكرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة على العمل وتنفيذ العمليات المشتركة من خلال التخطيط المحكم وتوحيد المفاهيم المشتركة.

## يونيباث: ما الدروس المستفادة من تمرين «حسم العقبان 23»؟

**اللواء فهدي:** أهمية استمرار العمل المشترك بين القوات السعودية وقوات الدول الشقيقة بدول مجلس التعاون والقوات الأمريكية. وهذا يتضمن أهمية التركيز على عمليات المعلومات في مثل هذه التمارين المشتركة، وضرورة تدريب القوات المشاركة بالذخيرة الحية، وتبادل الخبرات، والإلمام بأحدث التقنيات والتدريبات العسكرية، وتعزيز القدرة على العمل الجماعي المشترك بين الدول المشاركة.

## يونيباث: كم استغرق وقت التخطيط للتمرين وتنفيذه؟

**اللواء فهدي:** استغرق التخطيط لهذا التمرين وتنفيذه ما يقرب من عام، ففقدنا ثمانين مؤتمراً، سبعة منها في مدينة الرياض، والمؤتمر الأخير في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الأمريكية. وشملت مؤتمرات لوضع المفاهيم والمسح الميداني لمواقع التمرين المقترحة، ومؤتمرٍ التخطيط الرئيسي والنهائي، ومؤتمرات

للتخطيط لعمليات الإمداد والتموين. وبدأ التمرين بتنفيذ خطة وصول القوات المشاركة والمحاضرات التعليمية التي أُلقيت في عدة مجالات كالأمن السبراني وعمليات المعلومات والتكامل العملياتي، ومن ثم بدأت عمليات التمرين بمشاركة قوات مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقوات الأمريكية على المستوى البري والجوي والبحري والصاروخي، ثم اختتمت فعاليات التمرين بندوة كبار القادة العسكريين من الدول المشاركة.



## يونيباث: هل حقق التمرين الأهداف المخطط لها؟

**اللواء فهدي:** كان من أبرز أهداف تمرين «حسم العقبان 23» تعزيز التعاون العسكري وتبادل الخبرات في مجال الدفاع الجوي والصاروخي للدول المشاركة، وتوحيد إجراءات التخطيط والتنفيذ، وترسيخ مبادئ وأسس التنسيق للعمل المشترك للوصول إلى التوافق والتكامل العملياتي؛ وبتابع خطط التمرين المعتمدة، تحققت هذه الأهداف بنجاح، ولله الحمد.

## يونيباث: ما انطباعكم عن أداء القوات المشاركة؟

**اللواء فهدي:** كانت القوات المشاركة في التمرين تعمل بدرجة عالية من التنسيق لوضع مفاهيم موحدة تساعد على تنفيذ عمليات التمرين وفق الخطة الموضوعية، واستفادت هذه القوات من مشاركتها السابقة في التمارين المشتركة مع الجانب الأمريكي سواء التمارين التي جرت في منطقة الخليج العربي أو في الولايات المتحدة. كما كانت قوات الدول المشاركة تتحلى بالمهنية والاحترافية والمرونة في أثناء تنفيذ عمليات التمرين، سواءً في مركز الحرب الجوي أو في التمارين الميدانية في مناطق المملكة المختلفة، وتجلت ذلك بوضوح في تقارير التقييم التي أعدها المقيمون المختصون خلال فعاليات التمرين. ♦

القوات السعودية  
تعرض معداتها  
على أفراد الجيش  
الأمريكي خلال  
التدريب الميداني  
في تمرين «حسم  
العقبان 23».

مساعد كليي أوسون /  
الجيش الأمريكي



رسم توضيحي يونيباث

# مواجهة تمويل الإرهاب

ولوضع هذا التقدم في سياقه الصحيح، من حيث المصادر (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)، فقد تقدمت الإمارات أكثر من 80 مرتبة لتغدو واحدة من خمس دول رائدة على مستوى العالم، وفقاً لتحليل أجراه التحالف العالمي لمكافحة الجريمة المالية.

ولكن لا يمكننا أن نكتفي بالإنجازات التي حققناها، فمكافحة الساعين وراء المال الحرام لا ولن تنتهي.

تتبع هذه الجهود للنهوض بمنظومة الدولة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب من السياسات التي وضعتها قيادة الدولة لمكافحة التمويل غير المشروع والحفاظ على سلامة النظام المالي العالمي.

ونعلم من تعاوننا مع شركائنا الاستراتيجيين كالاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة أن البنوك والحكومات عليها تكثيف التعاون فيما بينها وتذليل العقبات أمام تبادل المعلومات؛ فالتعاون يعيننا على رسم صورة أوضح للشبكات الإجرامية والمعاملات المشبوهة وفهم المخاطر وتقييمها وتخفيفها بشكل أفضل، كما يزود السلطات بمعلومات استخباراتية أدق لإجراء التحقيقات والمحاكمات.

كما نتعاون في المكتب التنفيذي لمواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لتسهيل الشراكات والتنسيق مع المجتمع الدولي بشأن مخاوف

## الإمارات تشدد القوانين المنظمة لانتقال الأموال المشبوهة

حامد الزعابي، المدير العام للمكتب التنفيذي لمواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالإمارات

أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة تقدماً ملحوظاً في ميدان مكافحة الجريمة المالية، بيد أن النهوض بتلك المنظومة يتطلب إشراك المزيد من الأطراف المعنية أكثر من ذي قبل. ما تزال الجريمة المالية تتطور، وكثيراً ما تنطوي على أنماط عالمية تمتد عبر عدة ولايات قضائية ومؤسسات مالية. وفي غضون بضع سنوات فحسب، ارتفع عدد البلاغات والتحقيقات والمحاكمات والغرامات ارتفاعاً كبيراً على إثر نجاح السلطات في إحباط أنشطة المجرمين.

# يعتبر تبادل المعلومات داخل المؤسسات العامة والخاصة وفيما بينها من أبرز عوامل التمكين في مجال مكافحة الجريمة المالية.

في انتفاع المحققين ووكلاء النيابة من المعلومات المالية. وينعكس ذلك في الاستثمارات الإضافية التي نضجها في وحدة الاستخبارات المالية، وهي هيئة التحقيق المعنية بجمع البيانات حول الأنشطة المشبوهة وتبادل التحليلات مع الأجهزة الحكومية المختصة.

فقد أضافت إليها 30 موظفاً جديداً خلال النصف الثاني من عام 2022 وحده، وكان التركيز على توظيف كوادر أكفاء من أصحاب الخبرة في مجالات الالتزام بالقانون والخدمات المصرفية وتنفيذ القانون والتحقيقات.

كما تعد زيادة الشفافية من الأولويات الرئيسية. فقد أنشأنا سجلاً اقتصادياً وطنياً للتعرف على أصحاب الشركات المسجلة في الإمارات، ويتبنى السجل نهجاً موحداً لشروط المعلومات في ربوع الإمارات، وأدى إلى تحسين مستوى دقة البيانات، فأعانا على تحسين تقييمات المخاطر وتحديد الأنشطة المشبوهة.

يوجد مفهوم الانتفاع لأن المالك القانوني المباشر للأصل ليس بالضرورة هو الذي يديره ويستفيد منه بالفعل. ويتيح السجل للسلطات المختصة الاطلاع على كل هذه المعلومات في مكان واحد منسّق تنسيقاً مركزياً، مما يساهم في توسيع جهود تبادل المعلومات والتحقيقات.

يثير الترابط بين شبكات الجريمة المنظمة الدولية، الذي يعززه التقدم التقني في أحيان كثيرة، بواعث قلق خطيرة. لكننا نكافحها من خلال قوة الاستخبارات والتحليلات المتقدمة والتكنولوجيا والتحقيقات والشراكات بين القطاعين العام والخاص. وفي أواخر عام 2022، انتهت لجنة الشراكة بين القطاعين العام

الجرائم المالية. وأنفقنا مبالغ طائلة لاستقدام المواهب وإجراء برامج التدريب، وتوسع التعاون الدولي من خلال معاهدات المساعدة القانونية المتبادلة الجديدة المبرمة في عام 2022، وسيتبعها الكثير في عام 2023.

يعتبر تبادل المعلومات داخل المؤسسات العامة والخاصة وفيما بينها من أبرز عوامل التمكين في مجال مكافحة الجريمة المالية.

فنعمل من خلال الشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص على رفع الوعي المشترك بتهديدات الجريمة المالية. وهذا لا يقتصر على النظام المصرفي في المجال الخاص، إذ تنهض مجموعة من الشركات والمهن الأخرى بدور كبير، وأشير هنا إلى الوكلاء العقاريين وتجار المعادن النفيسة والأحجار الكريمة والمحامين ومكاتب الشهر العقاري [كتاب العدل] وغيرهم من أصحاب المهن القانونية المستقلين، والأهم من ذلك، المحاسبين. وفي عالم مكافحة غسل الأموال، تُعرف هذه الأعمال والمهن غير المالية بمصطلح «الأعمال والمهن غير المالية المحددة». وقد شرعنا في التعاون مع الأعمال والمهن غير المالية المحددة والجمعيات التجارية تحت رعاية لجنة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، إذ تجمع الجهات التنظيمية والرقابية مع القطاع الخاص للنهوض بمستوى منع الجريمة المالية والتحقيق فيها ومحاكمة مرتكبيها.

وهذا المزيج من المهارات والخبرات يمكّننا من ضمان استخدام الأنظمة والعمليات بكفاءة وفعالية. كما يشكل التدريب وبناء القدرات والحوار حجر الزاوية لجهود اللجنة، وساهم ذلك





سما دبي باقت عامرة بالأبراج الشامخة؛ يستثمر المجرمون بالعتارات لإخفاء المداخل غير المشروعة. وكالة أسوشيتد برس

والخاص من ورقتها الاستشارية بشأن تبادل المعلومات، وستتري تلك الورقة التشريعات الجديدة.

كما نستفيد من التكنولوجيا التي تسهل جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها، وتساهم في تحديد المخاطر وإدارتها بقدر أكبر من الفعالية ولحظة حدوثها. وأنشأنا الكثير من الأدوات الإلكترونية لإدارة المشاريع ومنصات إعداد التقارير المصممة وفقاً للمتطلبات الوطنية. وتكثر مزايا سرعة عمليات الدفع والمعاملات وزيادة دقة أنظمة تحديد الهوية والمراقبة وحفظ السجلات وتبادل المعلومات بين السلطات المختصة والكيانات الخاضعة للرقابة.

وبالمثل، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي (التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية) على تحسين مستوى تحديد المخاطر والاستجابة للأنشطة المشبوهة والإبلاغ عنها ومراقبتها. فكلما تحسنت ملفات تعريف العملاء مع تحديثها باستمرار، زادت دقة تقييم المخاطر وزادت الحكمة في اتخاذ القرار.

فهذه التطورات التكنولوجية المبتكرة خير ما يذكرنا بأن عالم الجريمة المالية بات سريع التطور، ولن ننتهي من العمل أبداً. لكن التقدم المحقق حتى الآن شجعنا وسنحرص على إشراك المجتمع بأسره في جهودنا الجارية. ♦

## نهضت دولة الإمارات العربية المتحدة بجهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في عام 2022:

- أصدر مصرف الإمارات المركزي توجيهات جديدة للمؤسسات المالية المرخصة، تمهل البنوك والمقرضين شهراً واحداً للامتثال للوائح مراقبة المعاملات الخارجية والمحلية المشبوهة.
- ألزمت الدولة الوسطاء العقاريين وشركات المحاماة للإبلاغ عن المعاملات العقارية التي تنطوي على أصول رقمية، إذ حاولت التشكيلات العصابية والحكومات الخاضعة للعقوبات استخدام هذه الأصول للاستثمار في الإمارات.
- وقع المكتب التنفيذي لمواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالإمارات مذكرة تفاهم مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لتعزيز سبل التعاون.

عصر جديد من

# الأمن

في الخليج العربي

التكنولوجيا المسيرة عن

بعد تُحدث ثورة في عمليات

المراقبة التي يجريها الشركاء

الإقليميون براً وبحراً وجواً



الفريق أول مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية

**مخر** مركب شراعي عُباب البحر في مكان ما في الخليج العربي، على مسيرة 50 كيلومتراً تقريباً من الساحل. يبدو من الخارج كأنه سفينة من آلاف السفن الأخرى التي تبحر في تلك البحار كل يوم. لكن هنالك فرق! فهذا المركب ينقل آلاف الكيلوجرامات من المتفجرات إلى المنطقة. ولا يمكن اكتشاف هذه المتفجرات من خلال أي ملاحظة خارجية. وفجأة تشق سفينتان أمواج الخليج بسرعة 70 عقدة في الساعة. وصار الرجال المتواجدون على متن المركب محاصرين حتى قبل أن يستوعبوا ما يحدث. وشعروا بالحيرة والارتباك مع اقتراب السفينتين، إذ لا يمكنهم رؤية أي كوادر بشرية على هاتين السفينتين. وخلال 30 دقيقة، وصل زورق دورية لتطويقهم واعتقالهم.

وأُحبطت عملية نقل غير مشروع للمتفجرات. لا تفهم تلك العناصر أبداً كيفية اكتشافها. فماذا حدث هنا إذن؟ كان المركب يبحر في مسار ملاحي لا يُستخدم في المعتاد لنقل البضائع، بل جرى العرف على استخدامه لنقل الممنوعات بمختلف أنواعها. تقوم مسيرات سطحية متطورة بدوريات في الخليج العربي، وهي مزودة بأجهزة استشعار متصلة بعوامات وأجهزة استشعار تحت سطح البحر. وكل هذه النقاط متصلة ببعضها البعض اتصالاً مباشراً. ترسم هذه المسيرات السطحية والغوّاصة خريطة لنمط الحياة وتحدد أماكن المراكب الطبيعية وغير الطبيعية المثيرة للاهتمام من حولها. وتتعبق أجهزة الاستشعار المتصلة بالشبكة آلاف السفن التي تمر عبر الممرات الملاحية التجارية في الشرق الأوسط يومياً. ويوجد على طول الساحل مبنى يضم فريقاً يتكون من 14 ضابطاً عسكرياً وجنوداً، رجالاً ونساءً، في مركز عمليات. يسمح تكامل البيانات والذكاء الاصطناعي لهذه الكوادر البشرية بفهم كل المعلومات الواردة من جميع أجهزة الاستشعار المتصلة بشبكة المركز. وحين خرج المركب الشراعي عن نمط الشحن التجاري المعتاد، أدرك برنامج الذكاء الاصطناعي الذي يستخدمونه ذلك، وتلقى الفريق المتواجد في مركز العمليات والمسيرات إشارة فورية. وبدون أي أوامر وبدون حتى أن يضغط فريق مركز العمليات على أي زر، التقطت أقرب مسيرة صور المركب. وأرسلتها على الفور إلى مركز العمليات. فقيمت الكوادر المدربة بالمركز الوضع واتخذت القرار اللازم. دعونا الآن ننتقل إلى مجال آخر. في مكان آخر في الشرق الأوسط، تأتي دعوة لإعادة الإمداد بكميات كبيرة من الذخيرة وقطع الغيار. وبعد 30 دقيقة، غادرت خمس مركبات منطقة إسناد اللواء في

زورق مُسَيَّر من طراز  
«سيلدرون إكسبلورر»  
يبحر في خليج العقبة.

رقيب بحري من الدرجة الثانية  
داوسون روث/البحرية الأمريكية



طريقها إلى منطقة إسناد الكتيبة.

وحين تغادر المركبة القائدة المجمّع، تتبعها أربع مركبات أخرى. ومع اقتراب القافلة المكونة من خمس مركبات من موقع التلاقي، يستقبلها عنصر الأمن استقبلاً لا يخلو من الدهشة؛ مبعثها أنّ المركبة الأولى فقط هي التي تحمل طاقماً بشرياً؛ أمّا الأربعة المتبقية فهي مركبات مسيّرة تعمل بالذكاء الاصطناعي.

تلك السيناريوهات ليست بعيدة عن الواقع بسنوات؛ بل إنّ التكنولوجيا التي وصفها بين أيدينا اليوم، ولدينا قوة مهام بحرية - قوة المهام «59» المتمركزة هنا في البحرين - تستخدمها وتسخرها في ربوع المنطقة.

نمتلك في الوقت الراهن القدرة التكنولوجية لرفع مستوى الوعي بالمجال البحري بسرعة وبناء شبكة مسيّرات وذكاء اصطناعي متكاملة من أجل بحار أكثر أماناً وحماية التجارة الدولية بمزيد من الحزم والقوة.

في المجال البحري، نبني على الأصول التي لدينا بالفعل وننشئ شبكة متكاملة من أجهزة الاستشعار التي تنقل بيانات ما يحدث لحظة بلحظة. وكل هذه البيانات، التي تنتقل عبر تكامل البيانات ومنصات الذكاء الاصطناعي، تساهم في بناء صورة أوضح لبيئة العمل.

والأهم من ذلك أنّ شركاءنا الدوليين والإقليميين يرافقونا في هذه الرحلة، ولا سيما البحرين؛ إذ تعاونت قوة المهام «59» مع البحرين العام الماضي، وأنشأنا مركزاً هنا بجانب مركز آخر في العقبة بالأردن.

وشاركت البحرين مؤخراً في مناورة بحرية في الخليج حيث تعاونت سبع سفن غير مسيّرة من المملكة العربية السعودية والبحرين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة مع أنظمة مسيّرة. وما هذا إلا مثال من جملة الأمثلة التي تؤكد أنّ قواتنا تستشرف المستقبل الآن وتتأهب له مجتمعة.

وبنهاية عام 2023، ستجمع قوة المهام «59» أسطولاً يضم أكثر من 100 مسيّرة سطحية وغوّاصة تعمل معاً وتتواصل معاً وتوفر إمكانيات الوعي بالمجال البحري لكافة الجيوش المشاركة. وسيأتي ما لا يقل عن 80% من هذه المسيّرات من القوات الشريكة لنا. وما يزال عدد البلدان الشريكة في تزايد، وتشكل جزءاً من قوام قوة العمليات والكوادر

البشرية لقوة المهام «59».

وفي الوقت ذاته، ستختبر قوة المهام «39» - وهي قوة مهام الابتكار الأرضية لدينا - المفهوم والتكنولوجيا في سبيل تشكيل أسطول من المركبات البرية المسيّرة التي تسمح لنا باستخدام مركباتنا الأرضية غير المسيّرة بقدر أكبر من الكفاءة والفعالية.

## نمتلك في الوقت الراهن

### القدرة التكنولوجية لرفع

### مستوى الوعي بالمجال

### البحري بسرعة وبناء شبكة

### مسيّرات وذكاء اصطناعي

### متكاملة من أجل بحار أكثر

### أماناً وحماية التجارة الدولية

### بمزيد من الحزم والقوة.

وفضلاً عن قوة المهام «39» وقوة المهام «59»، فلدينا قوة المهام «99»، وهي متمركزة في قطر وتعمل في المجال الجوي. وجهود قوة المهام «99»، سوف تعتم جهود قوة المهام «59» مع نظام من الطائرات المسيّرة ذوات الاززان الملائمة وإمكانيات أخرى.

وسيضع أسطول الطائرات المسيّرة التابع لقوة المهام «99» خصومنا في مأزق ويكشف التهديدات التي تحيق بأنظمتنا وشركائنا وتهزمها شرّ هزيمة. إنّ أجهزة الاستشعار الموجودة على هذه المسيّرات ستجمع المعلومات باستمرار، وستجعل لنا عيوناً وأذاناً في البر والبحر والجو على الدوام.

وستعمل هذه المسيّرات مجتمعة على نفس الشبكة المتكاملة، بحيث ترسل حزمًا من البيانات إلى برنامج ذكاء اصطناعي يعمل على فرزها وتحليلها وفهمها، ويرسل المعلومات الحيوية إلى المحللين لحظة بلحظة.

وهؤلاء المحللون يرسلون هذه المعلومات إلى القوات الشريكة، وكلها تحيط علماً بصورة التهديدات ذاتها والمعلومات ذاتها.

وهذا ماتنحو صوبه القيادة المركزية الأمريكية في مجال الإبداع والابتكار.

وبالإضافة إلى تلك البرامج، نعمل مع شركائنا على بناء برنامج تجريبي هنا في الشرق الأوسط لدحر المسيّرات المعادية. إذ أمست المسيّرات المعادية في ظل تقدم تكنولوجيا المسيّرات تشكل أكبر تهديد تكنولوجي للأمن الإقليمي.

وستركز شركائنا التجريبية، هنا في الشرق الأوسط، على القدرات الجديدة والتقنيات الجديدة والطرق الجديدة لدحر هذه الأنظمة.

تأتي كل هذه العناصر تحت مظلة «ثقافة الابتكار» التي نبنيها في جنات القيادة المركزية الأمريكية. فالابتكار يسمح لنا بتوسيع الشراكات العظيمة التي أرسينا دعائمها في ربوع الشرق الأوسط، ويسمح لنا بزيادة القيمة العملية لأنظمتنا غير المسيّرة.

ولا يقتصر الابتكار بالنسبة لنا على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والطاقة الموجهة، ولا يقتصر على توظيف التكنولوجيا الجديدة.

بل تتعدى ثقافة الابتكار عندنا ذلك لتشمل العمل مع شركائنا في المنطقة على عمليات جديدة، والطرق الجديدة للتفكير في قضايا الأمن، والإجراءات الجديدة، والأفكار الجديدة، والمفاهيم الجديدة، والتكنولوجيا الجديدة.

تنطوي ثقافة الابتكار هذه على إمكانيات جبّارة؛ فالابتكار يسمح لنا بأن نُمرِّك قواتنا في مواقع أفضل، وأن نفهم البيئة المحيطة بنا أفضل، وأن نردع العناصر التي تهددنا ونُدحرها فلا تقوم لها قائمة.

التكنولوجيا الحديثة ليست حكرًا على الدول الممثلة في هذه القاعة فحسب، فأعداؤنا في الشرق الأوسط كذلك يستخدمون أنظمة وتقنيات حديثة ضدنا.

ولهذا السبب نريد من جميع شركائنا في المنطقة أن يبتكروا معنا. فمعاً، من خلال الابتكار، يمكننا جميعاً أن نفعّل أكثر من ذلك بكثير لزيادة استقرار المنطقة. ♦

هذه المقالة مستقاة من خطاب ألقى في الدورة الـ 18 لحوار النمامة الذي عقده المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بالبحرين في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

# نتدرب معاً من أجل بحار أكثر أمناً



الفرقيطة «اليرموك» التابعة للبحرية الباكستانية، يسار الصورة، تبحر بصحبة الفرقاطة «لانكستر» التابعة للبحرية الملكية البريطانية في خليج عُمان.  
رقيب بحري درجة ثانية إلبوت شودت/البحرية الأمريكية

# التمرين البحري الدولي يبرز التصميم العالمي على حماية الممرات الملاحية

أسرة يونيباث

## في

عرض بحري من الخليج العربي الى الساحل الشرقي لإفريقيا، ومن ميناء العقبة في شمال البحر الاحمر الى خليج عمان، التقى الآلاف من رجال البحرية ومشاة البحرية في «التمرين البحري الدولي» في آذار/مارس 2023.

ودارت سيناريوهات التمرين حول العمليات البحرية المتبعة مثل كسح الألغام والرماية بالمدفعية وحق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة، ولكن انصرف قدرٌ كبيرٌ من تركيز التمرين البحري الدولي إلى الأنظمة الآلية، فما أوسع البحار، وما أشد أهميتها الاستراتيجية، حتى لقد باتت المسيرّات والذكاء الاصطناعي من الأدوات شديدة الأهمية للنهوض بقدرات القوات البحرية وخفر السواحل.

نشر التمرين البحري الدولي أكثر من 30 من أنظمة المسيرّات والذكاء الاصطناعي على جانبي الجزيرة العربية، حلق بعضها كالطائرات ذات المحركات المروحية، وانطلق بعضها من على ظهر السفن كالمروحيات الصغيرة، وانزلق بعضها تحت الماء كالتوربيدات، أو أسرعت على سطح الماء كالزوارق السريعة، أو أبحرت على طول الساحل كالمراكب الشراعية.

وفي خليج العقبة، حيث استعانت القوات الأردنية والأمريكية بالطائرات والزوارق والغواصات المسيّرة لمساعدة الأساطيل التقليدية، قام المشاركون في التمرين البحري الدولي بإجراء محاكاة لإخلاء البحارة المصابين عن طريق ربط مجسم لإنسان بزورق سريع يسير عبر التحكم فيه عن بُعد.

كما قدمت الولايات المتحدة وشركاؤها طائرة مسيّرة قادرة على الصمود تُسمى «كيه 1000 يو إل إي»، قادرة على الطيران دون توقف لأكثر من 26 ساعة، فكانت حلقة اتصال مع المسيرّات البحرية التي تراقب البحار.

قال الملازم بالبحرية الباكستانية نجف رضوي: «كان هذا التمرين محفلاً جيداً لجمع القوات البحرية الإقليمية تحت سقف واحد؛ اختلفت التكتيكات والإجراءات التي نتبناها، ولكن كان لدينا هدف

واحد خلال التدريب على التنسيق والتعاون والتوافق العملياتي». وفضلاً عن اختبار المسيرّات في ظروف واقعية، ركز التمرين على القيادة والسيطرة المشتركة، والأمن البحري، والتدابير المضادة للألغام، وضبط السفن والبضائع غير المشروعة، وإدارة الصحة العالمية، في إشارة إلى جائحة كورونا (كوفيد-19).

وجرت فعاليات التمرين البحري الدولي التي استمرت 18 يوماً مع تمرين بحري تكميلي يجري في شرق إفريقيا يُسمى «كوتلاس إكسبريس». وانقسمت القوات والمنظمات الدولية المشاركة إلى خمس فرق عمليات يبلغ مجموعها 35 سفينة انتشرت في الخليج العربي وبحر العرب وخليج عُمان وخليج عدن والبحر الأحمر والمحيط الهندي والمناطق الساحلية لشرق إفريقيا.



الفريق بحري الأمريكي براد كوبر، وسط الصورة، الذي تولى قيادة التمرين البحري الدولي، يحضر إحاطة مع نائب قائد التمرين: اللواء بحري الإماراتي سعيد عبد الله الشحي، يسار الصورة، واللواء بحري الفرنسي جان ميشيل مارتينييه.

رفيق بحري درجة أولى هيلين براون/البحرية الأمريكية



**اثنان من الكوادر  
الطبية الكازاخية  
والأردنية يمارسان  
طرق إنقاذ الحياة  
في العقبة بالأردن  
خلال فعاليات  
التمرين البحري  
الدولي لعام 2023.**

متخصص آرون نروشان/  
الجيش الأمريكي

ونتولى القيادة معاً“

إن القيام بدوريات في البحار للتصدي لتهريب المخدرات والأسلحة هو روتين يومي على متن السفن البحرية وسفن خفر السواحل التي تعمل في المياه المحيطة بالجزيرة العربية. وحرص التمرين البحري الدولي على دمج هذه الأنواع من السيناريوهات في فعاليات التدريب.

بدأت القوات المتعددة الجنسيات تدريباتها داخل مستودعات، فألموا بالأساليب والتكتيكات في محاضرات نظرية، وتدريبوا على إخضاع المشتبه بهم، وقاموا بمداهمات على حاويات شحن مكدسة فوق بعضها البعض لتشبه ظهور وحجرات وعناصر الشحن على متن السفن، وذلك داخل مستودع تدريب فريق المشاركة البحرية التابع لخفر السواحل الأمريكي. وفي قاعدة البحرين البحرية، اجتمع الأردنيون في محاضرة، والإماراتيون والسنغافوريون والبريطانيون في أخرى، والكازاخيون والأذربيجانيون واليمنيون في محاضرة ثالثة.

وبينما كانت الفرق المسلحة تتسابق داخل نموذج لإحدى السفن، كان الرصاص المطاطي يُطلق على جوانب حاويات الشحن، وشاهد الجنود الذين كانوا ينتظرون دورهم المداهمة على شاشات 20 دائرة تلفزيونية مغلقة التقطت كل لحظة في المداهمة من زوايا مختلفة.

وخرجت تعليمات القيادة والسيطرة خلال المهام التدريبية من «مركز عمليات المهمة» في مقر الأسطول الأمريكي الخامس بالعاصمة البحرينية المنامة. وجلس المشاركون متعددو الجنسيات كتف الى كتف أمام الشاشات لمتابعة تقدم السفن التجارية والعسكرية عبر الممرات المائية الإقليمية. وتواجد في مركز السيطرة بالمنامة عناصر من كل من البحرين ومصر وبريطانيا ولبنان وباكستان وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة واليمن. وجدّد التمرين قوات متعددة الجنسيات لتوفير الكوادر اللازمة لمختلف مراكز السيطرة.

وتولى الفريق بالبحرية الأمريكية براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، قيادة التمرين. وشغل زملاؤه الضباط من الإمارات وفرنسا وباكستان ومصر مناصب نائب القائد ومساعد القائد ورئيس الأركان ومدير مركز العمليات. وكانت فرق العمل الخمسة بالتمرين البحري الدولي، التي ضمت ما يقرب من 7,000 مشارك، عبارة عن قوات متعددة الجنسيات أيضاً، يقودها ضباط من البحرين والأردن والمملكة العربية السعودية وكينيا والولايات المتحدة.

وقال الفريق كوبر: ”ما أروع مستوى التمثيل الدولي!

فالقوات البحرية تكون في أحسن حالاتها حين نباشر العمل معاً





رجال البحرية يدمرون نموذجاً وهمياً للغم في الخليج العربي خلال فعاليات التمرين البحري الدولي لعام 2023. رقيب بحري درجة أولى أنيتا شبيهنة/البحرية الأمريكية



أفراد من خفر السواحل اليمني يشاركون في التدريب على حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة على متن السفن في الخليج العربي، تظهر خلفهم السفينة «لويس بولر» التابعة للبحرية الأمريكية التي انطلقوا منها.

متخصص بريان كلاي/الجيش الأمريكي



طائرة مسيّرة من طراز «كيه 1000 يو إل إي» تعمل في العقبة بالأردن خلال فعاليات التهرين البحري الدولي لعام 2023. متخصص آرون تروشان/الجيش الأمريكي



جنود من القوات  
البحرية الملكية  
البحرينية يتدربون  
على متن مدمرة تابعة  
للبحرية الأمريكية مع  
زملائهم الأمريكيين.

مجدد بحار ديلان صمويل/  
البحرية الأمريكية

لتبادل الخبرات والتعلم من بعضها البعض.“

نجح التمرين البحري الدولي لعام 2023 في تحقيق هدفه المتمثل في دعم النظام الدولي القائم على القواعد لضمان حرية تدفق التجارة عبر بعض الممرات الملاحية الأشد ازدحاماً في العالم واعتراض السفن العازمة على انتهاك تلك القواعد.

ويستمر ذلك الالتزام الأمني على مدار العام من خلال عمليات القوات البحرية المشتركة، وهو تحالف بحري يضم 34 دولة ويقع مقره بدولة البحرين. وتوفر قوات المهام التابعة لها - والتي تتزايد قوتها بنشر المسيرات - الأمن لنفس الممرات المائية التي استضافت فعاليات التمرين البحري الدولي.

وقال المقدم بحري محمد غربية، أحد رجال البحرية المصرية، الذي شارك في التمرين البحري الدولي: “تعلمت الكثير في عملية اتخاذ القرار، ولا سيما من خلال سيناريوهات التدريب المتعددة التي حدثت في آن واحد. وجعلني أبحث عن أفكار مبتكرة.“ ♦

وسمح مركب شراعي عربي كبير في مستودع تدريب خفر السواحل الأمريكي للمتدربين بممارسة البحث عن البضائع غير المشروعة وضبطها، ومثال ذلك أن القوات تعلمت كيفية تفتيش بدن السفن بحثاً عن حجلات مخفية. وما إن أتقنت القوات تلك المهارات في التدريبات التجريبية باستخدام المراكب الشرعية وحاويات الشحن حتى تحولت إلى مدامسة سفن حقيقية في عرض البحر، وامتزجت هذه الفعاليات بسلاسة مع سيناريوهات تدريب التمرين البحري الدولي. واستضافت القاعدة البحرية الاستكشافية «لويس بولر» التابعة للبحرية الأمريكية، التي تقوم بدوريات في الخليج العربي، بعض الفرق تحت أعين مدربين من مشاة البحرية وخفر السواحل الأمريكيين. وقال المقدم بحري من خفر السواحل اليمني فوزي

سلطان، الذي تدرب رجاله على حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة: “لقد أحببت هذا التجمع لأنه كان تجمعاً دولياً؛ فوحدتنا قوة، وتفرقتنا ضعف. ولهذا التمرين أهمية كبيرة لجميع الدول التي شاركت فيه لأنه كان فرصة

رقمنة

# الحرب

# الجيش تداخل عصر الابتكار وتقادم الأسلحة والتكتيكات

اللواء محمد صلاح الدين حسن

مساعد وزير الدفاع للعلاقات الدولية، وزارة الدفاع والإنتاج الحربي، مصر

## سهلت

التكنولوجيا الحرب وتحكمت في مجرياتها، ولطالما كان لها دور أساسي في تطويرها ونقلها نقلة نوعية، مثلما فعلت في مختلف الأنشطة البشرية الأخرى.

فكان على الجيش عبر العصور الارتقاء بقدراتها للحفاظ على فعاليتها في ساحات القتال، وخسر المتخلفون عن ركب التحديث أفضليتهم في مساح الحرب. ولكن أخذ هذا التركيز على التجهيزات يفسح الطريق أمام الاهتمام المتنامي بالقدرات المبتكرة في عالم اليوم. ففي حين شهد القرن العشرين تغيرات جذرية في الحرب - بداية من العربات التي تجرها الخيول في العقد الثاني من القرن العشرين، مروراً بالآليات في الثلاثينيات، ووصولاً إلى الطائرات النفاثة في الأربعينيات، ثم عصر الأسلحة النووية - فإن تكنولوجيا اليوم تتفوق على هذه العصور الأخرى بكل منجزاتها.

توجد علاقة جوهرية منذ قديم الزمان بين التكنولوجيا العسكرية والتكتيكات المستخدمة لنشرها، ولطالما كان الفوز في القتال غاية التكنولوجيا العسكرية.

وفي هذا الصدد، يمكن تصنيف تكنولوجيا الحرب في خمس فئات رئيسية: القدرات الهجومية (لإلحاق الضرر بالعدو) والقدرات الدفاعية (لصد العدو وحماية الجنود) والنقل (لنقل القدرات والأسلحة والعتاد إلى مسرح العمليات) والاتصالات (للتحكم في حركة القدرات وتنسيقها) وأجهزة الاستشعار (لاكتشاف القوات وتوجيه الأسلحة).

شهد أول عقدين من القرن الـ 21 ثورة في التطورات التكنولوجية أثرت على الثقافات والاقتصادات والحكومات في ربوع العالم، كما تأثرت بها الجيوش، إذ تعمل على تعديل طريقة تعاملها مع بعضها البعض شيئاً فشيئاً، وتعيد بذلك كتابة خطط خوض الصراعات.

ويبقى السؤال: ما تلك التقنيات الجديدة المستخدمة في ساحة المعركة؟

إنها باختصار البيانات والذكاء الاصطناعي وقوة الاتصال والأتمتة؛ فهذه هي الأشياء التي ستكون ركيزة الأسلحة الرقمية في المستقبل. تشير هذه الثورة الرقمية إلى نوع جديد من الحروب فائقة الحداثة، والذكاء الاصطناعي خير مثال على ذلك، فإذا كانت كمية البيانات التي تستطيع إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي قراءتها في دقيقة واحدة تتجاوز كمية البيانات التي يستطيع الإنسان قراءتها في عام كامل، فإنها أداة لا تقدر بثمن بالنسبة للجيش.

لقد أسفر ظهور الرقمنة عن ظهور نوع جديد من الحروب، وهو نوع هجين من التقنيات الموجودة والتقنيات الناشئة، أي دمج العتاد الصناعي بالتطورات الإلكترونية الجديدة. وقد تجلى هذا الاتجاه خلال الصراعات الأخيرة.

فالطائرات المسيّرة يمكنها تحديد الأهداف وتدميرها تلقائياً، وتنطلق بضغطة زر واحدة، وتكلفتها لا تكاد تقارن بتكاليف الأصول الجوية التقليدية. وذهب بعض المحللين إلى القول إن تسخير الطائرات المسيّرة في هذه الأغراض ينذر بموت الدبابات المدرّعة، وسوف يعفو عليها الزمن كما عفا على سلاح الفرسان في الحرب العالمية الأولى.

وفي المجال البحري، تحقق قوة المهام 59 المتمركزة في البحر الأحمر وحوله ابتكارات مماثلة في البحار. ولا يسعني أن أقول شيئاً خيراً من الاستشهاد بكلام الفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية:

”وخلاصة القول سبب قيامنا بذلك - أي قوة المهام 59 - هو أنه يمكننا تطوير المسيّرات والذكاء الاصطناعي ودمجها كوسيلة للقيام بشيئين: أولهما رفع وعينا بالمجال البحري، وثانيهما تشديد الردع.“

هذا المقال مقتبس من كلمة أُلقيت خلال فعاليات القمة الأمنية الإقليمية الـ 18 لحوار المنامة.

A stylized map of Lebanon is shown in a light gray tone against a dark background. Overlaid on the map is the national flag of Lebanon, which consists of three horizontal stripes of red, white, and red, with a green cedar tree in the center of the white stripe.

# تَشْدِيدُ الدِّفَاعِ

عَنْ

# حُدُودِ مِضْطَرِيبَةٍ

# لبنان أطلق استراتيجيه متكامله لإدارة الحدود بمساعدة دولية

العميد جو حداد، القوات المسلحة اللبنانية

الدولي في بيروت. تتولى المديرية العامة للأمن العام والمديرية العامة للدفاع المدني إدارة وتنظيم المعابر البرية والبحرية الرسمية، بينما تنتشر قوى الأمن الداخلي في المستوى الثاني في المجتمعات الحدودية وفي مطار بيروت.

لبنان دولة صغيرة وسط بيئة جيواستراتيجية متوترة، ولا يسلم من جملة من التحديات الأمنية: الإرهاب، والحرب التقليدية، والتهديدات غير المتناظرة، والكوارث التي يسببها الإنسان، والهجرة الجماعية غير الشرعية والاتجار بالبشر، وتهريب البضائع والأسلحة والممنوعات. وكل هذه المشكلات تثقل كاهل حدوده البرية والبحرية.

يبلغ عدد سكان لبنان ما يُقدَّر بنحو 5.6 مليون نسمة، ويستضيف أكبر عدد من اللاجئين لكل فرد في العالم، بنحو 1.5 مليون لاجئ سوري بالإضافة إلى نحو 500,000 لاجئ فلسطيني يعيشون في مخيمات مكتظة. وفي عام 2006، أهاب مجلس الأمن الدولي بالحكومة اللبنانية لتأمين حدودها وجميع معابرها لمنع الهجرة غير الشرعية والتهريب. وضع لبنان، ولا سيما القوات المسلحة اللبنانية، برامج لمراقبة الحدود مع شركاء دوليين. وساعدتنا كندا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وسويسرا والولايات المتحدة في هذا الملف الحرج.

وأنشئت في آب/أغسطس 2006 اللجنة المشتركة لأمن الحدود بمرسوم حكومي ووضعت تحت القيادة المباشرة لنائب رئيس الأركان لعمليات الجيش اللبناني. وبالإضافة إلى مسؤولياتها العسكرية الأساسية، فإن القوات المسلحة اللبنانية مكلفة بمراقبة الحدود البرية والبحرية وتأمينها. وتضطلع بدور بارز في حماية الحدود الريفية من خلال نشر أفواج الحدود البرية، ومنها الأنشطة المشتركة التي تجري في إطار القوة المشتركة لضبط الحدود على الحدود الشمالية مع سوريا.

كما توفر القوات المسلحة اللبنانية الأمن في المعابر الرسمية على الحدود الشمالية والشرقية، وفي المعابر البحرية وفي مطار رفيق الحريري



القوات المسلحة اللبنانية تعمل على دمج نظام إدارة حدودها لزيادة وعيها بالوضع الأمني على الحدود. القوات المسلحة اللبنانية

## النشاطات الحدودية

شهد عام 2009 اللحظة التي تولى فيها لبنان إدارة شريطه الساحلي بطول 225 كيلومتراً وحدوده البرية بطول 375 كيلومتراً بالكامل. وتوجد ستة معابر شرعية مع سوريا: ثلاثة في الشمال، واثنان في الشمال الشرقي،



### رجال الجيش اللبناني يتدربون للدفاع عن حدود البلاد.

القوات المسلحة اللبنانية

اللبناني بقوة في الجنوب، حيث يجري عمليات لفرض الاستقرار بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل).

## المساعدات الدولية

في ضوء مختلف التحديات على الحدود وتنوع الأجهزة الأمنية المعنية - لا سيما تدخل وحدات الأمن العام والجمارك اللبنانية - كان من الضروري تنسيق الأنشطة لحسن استغلال الموارد وتنسيقها. وضعت الحرب الأهلية المؤسفة في سوريا ضغوطاً غير مسبوقة على أفواج الحدود التابعة للجيش اللبناني من حيث الهجرة غير الشرعية وما يصاحبها من جرائم عابرة للحدود. فأدركت القيادة العليا للجيش اللبناني ضرورة سد الثغرات التي تعترى الخبرات والمهارات والموارد.

فوضعت آلية محكمة بالتعاون مع الشركاء الدوليين. وعلى المستوى الاستراتيجي، وضع لبنان استراتيجية متكاملة لإدارة الحدود، وأعقبها بخطة عمل مفصلة تهتم بالتنسيق بين مختلف الأجهزة المعنية. وعلى المستوى العملي والتكتيكي، انصب التركيز على وضع مفهوم للعمليات والإطار القانوني المناسب للقوات المسلحة بحيث يدمج أفرعها المختلفة (أفواج الحدود البرية والقوات الجوية والبحرية وفوج مغاوير البحر والأمن السيبراني) وإعداد تدريب متخصص لأفواج الحدود البرية في ضوء نشرها في أماكن قاصية.

وكان الحل الصحيح والعملي عبارة عن مزيج من نموذج التدريب اللامركزي مع التدريب الميداني على أيدي فرق متخصصة في أفواج الحدود البرية وإنشاء مدرسة تدريب مركزي لأفواج الحدود البرية. ومن المأمول أن تغدو المدرسة، بمساعدة هولندا، مركزاً إقليمياً متميزاً سوف يدعم إضافياً لفرض الاستقرار على طول الحدود الأردنية والعراقية.

قام الاتحاد الأوروبي بتمويل وضع الاستراتيجية المتكاملة

وواحد في الشرق. أما الحدود الجنوبية فهي مغلقة تماماً. وعلى سواحل لبنان ميناء ان رئيسيان، بيروت وطرابلس؛ وميناء ان صغيران في الجنوب: صيدا وصور؛ والكثير من موانئ الترفيه والصيد. ما تزال بعض الأراضي الواقعة على طول الحدود البرية الشمالية والشرقية متنازع عليها منذ زمن الاستعمار مع جارتنا سوريا، بينما لم يتم بعد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية والغربية الشمالية.

تتميز تضاريس الحدود البرية للبنان بأنها شديدة التنوع وتتعدد تداعياتها الأمنية، وتنطوي على أنواع مختلفة من التحديات لإجراء العمليات. وتقع منطقة عكار على الحدود الشمالية وتضم أكثر من 280 قرية وبلدة، وتمتد بعض القرى عبر الحدود. وتشكل التركيبة السكانية تحدياً مماثلاً لأن عكار تعد واحدة من أكثر المناطق الريفية حرماناً في لبنان على مر التاريخ، وأدت الحرب في سوريا ووصولها إلى طريق مسدود، وكذلك أزمة اللاجئين السوريين وتدفعهم الجماعي على المنطقة، إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المحلي المتردي أصلاً، فكثرت الجريمة على الحدود، لا سيما الاتجار بالبشر.

تتميز الحدود الشرقية بالجمال الشاهقة والصحاري الجرداء والتضاريس الوعرة، وتحكم أهلها، مع قلة عددهم نسبياً، روابط عشائرية وقبلية تمتد على جانبي الحدود، فتتفاقم التحديات الأمنية.

## الجيش اللبناني ومهمة الحدود

شهدت الـ 10 سنوات الماضية قيام لبنان بإنشاء أربعة أفواج حدودية تتولى مدرسة تدريب أفواج الحدود البرية تدريب أفرادها. وتطورت مهمتها على مر السنين من المراقبة والإبلاغ إلى الانتشار الكامل في المناطق الحدودية ولكل منها قطاع مسؤولية محدد للدفاع عن الحدود وإجراء عمليات لفرض الاستقرار.

وعملًا بقرار مجلس الأمن الدولي رقم [1701]، يتواجد الجيش



# النشاطات الحدودية



الكاميرات والرادار الحدودي مع المعلومات التي جمعها مركز العمليات البحرية وأصول القوات الجوية والاتصالات اللاسلكية للقوات المسلحة اللبنانية ليقوم مركز معلومات العمليات المشتركة في مقر قيادة الجيش اللبناني بتحليلها.

وبالتوازي مع تلك الجهود، تدعم وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات قيادة القوات المسلحة اللبنانية لتحسين مستوى التكامل بين أدوار ومهام مختلف الأجهزة المعنية لمواجهة التحديات الناجمة عن التهديدات الجوية والبحرية والبرية والسيبرانية. ومن السمات المميزة لهذه الوثيقة أنها تتبنى نهجاً يراعي المخاطر التي تهدد أمن الحدود وسلامتها، فيتوالى تحديثها مع تغير المخاطر وتطورها.

ونشرت القوات المسلحة الكندية فرق تدريب متمرس في القطب

لإدارة الحدود وخطة العمل وأشرف على ذلك. واستغرق وضعها أكثر من عام بمشاركة الكثير من وزارات الحكومة اللبنانية والتزامها الكامل تجاهها، واعتمدت الحكومة اللبنانية الخطة الاستراتيجية للحدود في عام 2019 رغم كل الصعاب التي واجهتها.

وعلى المستوى العملي والتكتيكي، ومن حيث مراقبة الحدود، يوفر الجيش اللبناني القوة البشرية والخبرات البرية والهندسية، وتوفر بريطانيا العظمى الأساس لأبراج المراقبة والتدريب التكتيكي لرجال حرس الحدود، وتوفر الولايات المتحدة الإلكترونيات والخبرة لمراقبة الحدود على مدار 24 ساعة. وتشمل تكنولوجيا الكشف المتقدمة التي تستخدمها قوات الحدود راداراً وكاميرات وأجهزة استشعار، بعضها متنقل.

ويكمن الغرض العام من المشروع في دمج المعلومات المستمدة من



التدريب العسكري المنتظم، حتى في برودة الشتاء،  
ثمن الدفاع عن الحدود اللبنانية. القوات المسلحة اللبنانية



جنديّة لبنانيّة  
تنفذ حملة مدنيّة  
عسكريّة للتوعية  
بمخاطر الألغام.

القوات المسلحة اللبنانيّة

اللبنانيّة في «قاعدة بيروت البحرية»، وتشارك ألمانيا في إعادة بناء القاعدة وتمويل مدرسة القوات البحرية اللبنانيّة الجديدة في «قاعدة جونيه البحرية».

وجدير بالذكر أنّ الجيش اللبناني يعد الجهاز الأول بين الأجهزة الأمنيّة اللبنانيّة الذي أنشأ إدارة للمرأة لتحسين مستوى دمجهما في القوات المسلحة. فقد عكست الخبرات العملية على الحدود الحاجة الماسة لإشراك العنصر النسائي في التعامل مع قضية الاتجار بالنساء بالدرجة الأولى. ونرجو لهذه الخطوة الكبرى نحو توسيع نطاق المشاركة في صفوف قواتنا المسلحة أن تلهم الأجهزة الأمنيّة الأخرى بأن تحذو حذونا.

## الخاتمة

ومما يستعري النظر أنّ إدارة الحدود اللبنانيّة ظلت أولوية من أولويات شركائنا الدوليين في ظل التحديات السياسيّة والاقتصاديّة في لبنان والدمار الناجم عن انفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس 2020. وتطور التعاون القائم على الثقة بين القوات المسلحة اللبنانيّة وكندا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وسائر الشركاء الأوروبيين، وظلت تلك الجهود تتصافر فسمحت بتعريف لبنان بالمعايير والممارسات الدوليّة.

تبلورت جوانب كثيرة من دعم مشروع الإدارة المتكاملة للحدود على مر السنين، من تنامي واتساع الإلمام بمفهوم إدارة الحدود إلى حسن استغلال المساعدات الدولية والتجهيزات والمرافق، وتطوير التدريب الداخلي الذي كان ركيزة قوية للنهوض بأمن الحدود. اعتمدت الاستراتيجية على قدر كبير من التعاون الإيجابي والاحترام المتبادل الذي ساد بين المستفيدين الرئيسيين: الجيش اللبناني، وقوى الأمن الداخلي، والمديرية العامة للأمن العام، والجمارك اللبنانيّة، والمديرية العامة لأمن الدولة، والمديرية العامة للدفاع المدني، وفوج إطفاء بيروت. ♦

الشمالي في مدرسة القتال الجبلي في جبال الأرز لتدريب وحدات الحدود البرية، ولا سيما الوحدات المنتشرة على الحدود الشرقيّة.

## الإدارة المتكاملة للحدود

تكمّن القيمة الأساسيّة لهذا النهج المتكامل في أن يفهم كل جهاز من أجهزة الدولة الأدوار المنوطة بالأجهزة الأخرى، وهذا يزيل الحواجز ويبنّي جسور التعاون. ويجري العمل بمفهوم الإدارة المتكاملة للحدود من خلال أنشطة بناء القدرات (التدريب، والتمارين العملية، والورش، واجتماعات الموائد المستديرة)، وتوريد المعدات الخاصّة، وتجديد المباني، واستخدام أجهزة الكمبيوتر، وبرامج التبادل الدولي.

وكان لهولندا دور جبار في تمكين مدرسة تدريب أفواج الحدود البرية وتجهيزها لتعزيز إدارة الحدود، إذ تسلط المدرسة الضوء على التعاون بين الأجهزة، والعمل بنهج حقوقي للنهوض بأمن الحدود، وتيسير التجارة وشفافية الإجراءات للحد من الفساد، وتساهم في استقرار المجتمعات الحدودية، ولا سيما المجتمعات التي تتحمل عبئاً كبيراً بإيواء المهجّرين.

ووضع لبنان مشاريع مدنيّة-عسكريّة بالتعاون مع منظمات غير حكوميّة محليّة ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات قطاع الأمن. وتجدر الإشارة إلى المشروع السويسري الذي يدعم نهجاً حقوقيّاً يراعي الفروق بين الجنسين في إدارة الحدود والهجرة، والمشاركة الإيطاليّة في إعداد الدورات الأساسيّة للتعامل مع المواد الكيميائيّة والبيولوجية والإشعاعية والنووية والمتفجرة خلال إجراءات الاستطلاع وإزالة التلوث للوحدات المنتشرة على الحدود. ونهضت لجنة مراقبة وضبط الحدود ومدرسة تدريب أفواج الحدود البرية بدور حيوي في تنفيذ الإدارة المتكاملة للحدود، فساهما في وضع خطط لحالات الطوارئ، وهو إنجاز كبير لتنسيق الاستجابة الأولى للأجهزة المعنية في أوقات الأزمات في نقاط العبور القانونيّة على طول الحدود الشماليّة والشرقيّة. وتتعاون الوكالة الأوروبيّة لحرس الحدود والسواحل (فرونتكس) مع القوات المسلحة اللبنانيّة من خلال لجنة مراقبة وضبط الحدود لإجراء تدريب مشترك بين مختلف الأجهزة في نقاط العبور الرسميّة، ومنها مطار بيروت الدولي.

شجع نجاح إدارة الحدود البرية على إطلاق مشروع مماثل يركّز على المجال البحري يُسمى الإدارة البحرية المتكاملة. ومبعث ذلك تعدد التحديات الجسام التي يواجهها لبنان ومنها: مناطق الصراع الإقليميّة، وضعف البنية التحتيّة البحرية، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، والتلوث البحري، وانتشار الأسلحة، وحماية المواقع الأثرية المغمورة بالمياه، والاتجار بالبشر، والهجرة غير الشرعيّة مؤخراً. وفي إطار الهدف العام لرفع القدرة على الصمود أمام الأزمات، أشرك لبنان المزيد من الوزارات في الدفاع عن المجال البحري، ومنها وزارات النقل والزراعة والصحة والاقتصاد والطاقة والخارجيّة. وساهمت فرنسا في إنشاء مركز بحث وإنقاذ بمقر قيادة البحرية



# تتبع وسائل النقل لتلافي الكارثة

مسؤولو دول وسط آسيا  
يدرسون سبل منع انتشار  
أسلحة الدمار الشامل

أسرة يونيباث

**بعد** تفكك الاتحاد السوفيتي، وجد سكان وسط آسيا أنفسهم يعيشون وسط مخزونات من المواد الإشعاعية. فورثوا عن ماضيهم السوفييتي مناجم يورانيوم ومستودعات تخزين ومعامل معالجة بل وأسلحة نووية فعلية في بعض الحالات. وبعد مرور 30 سنة على نزع السلاح النووي وتنظيف النفايات الإشعاعية، باتت كل من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان تنعم بقدر أكبر من الأمان. إلا أن مشكلة نقل المواد النووية عبر قنوات غير مشروعة - وظهور تحديات جديدة في ظل سعي الإرهابيين لحياسة أسلحة كيميائية وبيولوجية - تتطلب تجديد التركيز على مكافحة أسلحة الدمار الشامل.

يروى الدكتور إلهوم ميرسيدزودا، رئيس هيئة الأمن والسلامة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية بطاجيكستان، حادثة وقعت في أيار/مايو 2021، وذلك حين انتحل عملاء طاجيكيون شخصية مشترين أفغان، وضبطوا شحنة تضم 607 جراماً من كبسولات النظير المشع يورانيوم-235 من عصابة تهريب. ويورانيوم-235 هو النوع المخصب من العنصر الثقيل المستخدم في الانشطار النووي، ولم يتضح على الفور مصدر اليورانيوم المهرَّب.

وقال ميرسيدزودا: "نعمل مع زملائنا من الولايات المتحدة على شحنة كبسولات اليورانيوم التي وصلت إلى لوس ألاموس للتعرف على بلد المنشأ."



نوقشت قضية التحدي الراهن لمنع إنتاج أسلحة الدمار الشامل وانتشارها ما يقرب من أسبوع في العاصمة المجرية بودابست في أيلول/سبتمبر 2022، إذ دعت وكالة الدفاع الأمريكية المعنية بخفض التهديدات والقيادة المركزية الأمريكية عشرات الممثلين من قطاع الأمن بوسط آسيا لحضور «الندوة الإقليمية الرابعة لوسط وجنوب آسيا حول مكافحة أسلحة الدمار الشامل».

وتألفت الندوة من محاضرات ألقاها خبراء في هذا المجال ومحاكاة مكتبية دعت المشاركين متعددي الجنسيات إلى توحيد صفهم للتصدي لأزمة أسلحة الدمار الشامل. وحضرها 25 مسؤولاً من كازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان، معظمهم من رجال القوات المسلحة ورجال الجمارك الذين تشتمل وظائفهم على حراسة الحدود الوطنية.

وحدث الدول على السيطرة على أسلحة الدمار الشامل عن طريق الاهتمام بأمن الحدود، وتقييم المخاطر بناءً على المعلومات الاستخبارية، وتحسين اللوائح على المستوى الوطني. وتدور محاور كثيرة من البند الأخير حول الحد من تصدير المواد والتكنولوجيا «ثنائية الاستخدام» التي تُستخدم في الخير والشر معاً، وبذلك تستخدمها العناصر الإرهابية والإجرامية في تصنيع الأسلحة.

وكان معظم الحاضرين في الندوة يدركون قدرة الفيروسات والعوامل البيولوجية الأخرى على الفتك بالبشر حين تقع في الأيدي الخاطئة. وقال الدكتور سيرميت سزكين، من جامعة العلوم الصحية بأنقرة، خلال الندوة: «أمست التهديدات البيولوجية أهم بكثير بعد كورونا (كوفيد-19)».

بل إن المواد والتكنولوجيا التي تبدو بريئة وتدخل الاستخدامات الصناعية الروتينية لا تسلم من سوء الاستخدام على أيدي الدول المارقة والعناصر الإرهابية. وفي بعض الحالات، لا تدرك الشركات التي تشحن هذه الأشياء إلى الخارج أنها متورطة في مخالفات محتملة. فالمكبس المتوازن، المستخدم في تصنيع المعادن، من الأدوات المهمة لتصنيع رؤوس الصواريخ أو معدات الطرد المركزي النووية. وبالمثل، يمكن تحويل بودرة الألمنيوم، المستخدمة في الطلاءات والدهانات، إلى وقود صاروخي قابل للاشتعال.

ولتسليط الضوء على صعوبة وقف الصادرات الضارة، فقد تبين أن حطام صاروخ كوري شمالي سقط في المحيط الهادئ يحتوي على مكونات مصنوعة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ولطالما سعت الحكومتان لحرمان بيونغ يانغ من هذه التكنولوجيا.

**القوات الطاجيكية  
تحرس نقطة لتنظيم  
حركة المرور في إطار  
تدريب مع الجيش  
الأمريكي لتحسين  
أمن الحدود.**

رفيق من الدرجة الأولى تاي  
ماكشيلي/الجيش الأمريكي



الشامل. وفي إطار مركز التدريب، تهدف طاجيكستان إلى تجميع مكتبة للطب الشرعي النووي لتتبع الأصول الجغرافية للمواد الانشطارية وتسجيلها. وقال عن مركز الطب الشرعي والتدريب: "نأمل أن يتمكن من تلبية احتياجات المنطقة بأسرها".

كما يمكن أن يكون لتشديد مراقبة الحدود عظيم الأثر في إحباط العناصر الإجرامية والإرهابية العازمة على إيقاع الأذى في الأرض.

نوه العميد اللبناني أمين الكايد إلى أن حدود بلاده التي يغلب عليها الطابع الريفي والجبلي مع سوريا مجهزة بأجهزة استشعار لمواجهة الأسلحة الإشعاعية والكيميائية وتنتشر قوات مدربة لتشغيلها.

ومن حيث التصدي لانتشار المواد النووية، نصح أحد المشاركين في الندوة بضرورة استخدام أجهزة الكشف كالرادارات وعدادات غايغر في النقاط الاستراتيجية كالموانئ وخطوط السكك الحديدية. فالدفاع "متعدد المستويات وغير المتوقع" يعد السبيل الأمثل في إحباط العناصر الهدامة.

وأكد جيسي مونوز، وهو نائب رئيس دورية بدوريات الحدود الأمريكية، فعالية الجدران والسياس لمنع الدخول. وقال إن الإرهابيين أحياناً يستأجرون عصابات المخدرات للاستفادة من شبكاتها وخبراتها، والجدران الثابتة مجدية في السيطرة على الحركة عبر الحدود بنسبة 90%.

## تعقب الشحنات

كثيراً ما يكون اعتراض شحنات أسلحة الدمار الشامل مسألة تتبع وتعقب التحركات المعقدة للبضائع العالمية للكشف عن جهة ربما تكون نواياها خبيثة. ولنا في قضية منير الدريسي عبء، إذ اكتشف فريق عسكري بريطاني متمركز في مدينة البصرة العراقية مكونات لصنع القنابل (ولا سيما لوحات الدوائر) في وكر للإرهابيين، فأرسل المواد إلى بريطانيا العظمى.

تعاون المسؤولون البريطانيون مع شركات خاصة وعلموا أن الدريسي، وهو مواطن بريطاني من أصل ليبي وله سوابق إجرامية، هو الذي اشترى لوحات الدوائر الكهربائية تلك.

فلم يتسرع البريطانيون بالقبض عليه، وإنما تركوه يشحن المزيد منها، وهذه المرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عبر شركة شحن عالمية شهيرة، وأرسل الطرد من الإمارات إلى العراق.

انطوى الكشف عن دور الدريسي في مؤامرة صنع القنابل الإرهابية في نهاية المطاف على التعاون بين السلطات البريطانية والإماراتية والعراقية والألمانية والأذربيجانية. وفي مرحلة من مراحل البحث، وضعت الشرطة أجهزة تعقب إلكترونية بالطرد فيما يُعرف بمصطلح «التسليم المراقب».

للمساهمة في التصدي لأمثال الدريسي، تنشر منظمة الجمارك العالمية دليلاً إرشادياً لمساعدة البلدان على فرض ضوابط تجارية استراتيجية على صادرات المنتجات ثنائية الاستخدام. وتبدأ هذه الضوابط بالتشريعات الوطنية لتنظيم نقل التكنولوجيا، كتغريم ومعاينة الأفراد والشركات والمختبرات البحثية التي تنتهك القواعد.

ولكن يسير التقدم بخطوات بطيئة، فحين يتعلق الأمر بتضييق الخناق على شحنات العوامل البيولوجية والكيميائية (المواد التي يمكن أن تسبب في أضرار فادحة بكميات صغيرة)، فإن ما يقرب من 95% من البلدان لم تسن أي قوانين لوضع قيود على صادراتها. ♦



القوات الأردنية والأمريكية تتدرب على إزالة التلوث خلال تدريب لمواجهة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

منخصص تيموثي هوز/الجيش الأمريكي

## قصص النجاح

معظم دول وسط آسيا صادقت على خطط عمل وطنية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم [1540]، إذ صدرت الموافقة على هذا القرار في عام 2004 بهدف التصدي لانتشار أسلحة الدمار الشامل. بل لم يكتفِ بعضها، مثل طاجيكستان، بذلك فوضعت نظاماً لمكافحة أسلحة الدمار الشامل.

وأكد ميرسيدزودا أن جميع المراكز الحدودية الرئيسية في البلاد مجهزة بأجهزة مراقبة الإشعاع. وافتتحت طاجيكستان في آب/أغسطس 2022 مكتباً فرعياً لهيئة الأمن والسلامة في المنطقة الشمالية، وسيختص بتدريب أجهزة إنفاذ القانون على مكافحة أسلحة الدمار الشامل، كما أعلنت الهيئة أنها تعتزم فتح مكتب فرعي مزدوج بالقرب من الحدود الجنوبية للبلاد مع أفغانستان.

بل وأشد طموحاً من ذلك أن الطاجيك يديرون مركزاً للطب الشرعي والتدريب لمكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في دوشنبه، ويأملون أن يغدو من المراكز الرائدة في مجال مكافحة أسلحة الدمار

# الغزو الروسي يفاقم أزمة غياب الأمن

أسرة يونيثا





# الهجوم على أوكرانيا وُلد عدم استقرار في الشرق الأوسط وجنوب وسط آسيا

## لم

ففي الآونة الأخيرة، نجحت القوات البحرية المشتركة، وهي التحالف البحري متعدد الجنسيات بقيادة الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية المتمركز في البحرين، في تحديد 177 مركباً يحتمل أن تكون منخرطة في عمليات التهريب، لكنها لم تتمكن من إيقاف إلا 33 مركباً منها بسبب نقص القطع البحرية والقوة البشرية. وذكر الأدميرال رينشو أن نشر مدمرة واحدة في بحر العرب للقبض على المهربين يشبه تكليف سيارة شرطة واحدة بالقيام بدوريات في أرجاء ولاية كاليفورنيا الأمريكية بأكملها.

يتمثل حل القيادة المركزية في تكثيف التدريب وتوسيع الشراكات والاستثمار في ابتكارات كالمسيرات الجوية والسطحية والغواصة والذكاء الاصطناعي. وتستدعي الضرورة هذا النهج بسبب نقص الكوادر البشرية والسفن والطائرات. قال الفريق أول مايكل كوريل، قائد القيادة المركزية الأمريكية: "علينا تأسيس شراكات متينة وملزمة".

تلوح فرص لتعزيز الشراكات في ظل تضائل تركيز روسيا على وسط آسيا؛ والدليل على ذلك أن بعض دول وسط آسيا رفضت مؤخراً إرسال قواتها لجهود موسكو الحربية.

ويأتي التعاون على مراقبة الحدود على رأس تلك الشراكات، إذ يمثل إنتاج الأفيون في أفغانستان ما يقرب من 85% من كميات الأفيون والهيروين غير المشروعة المتوفرة على مستوى العالم، ويعمل ما يقرب من 500,000 أفغاني في تجارة الأفيون، وكثيراً ما يفلت تجار الأفيون من العقاب، ويخوضون معارك مع حرس الحدود في أماكن مثل إيران.

وبما أن مبيعات المخدرات كانت مصدراً رئيسياً لتمويل الإرهابيين، فإن جهود مكافحة المخدرات كثيراً ما تتضاعف مع جهود مكافحة الإرهاب. وتحدث رينشو عن "وجوب إقامة شراكة" مع دول وسط آسيا للنهوض بأمن حدود تلك المنطقة.

ومثال ذلك أن حدود طاجيكستان الوعرة مع أفغانستان ما تزال مليئة بالثغرات التي يمكن اختراقها، وتتألف في الغالب من نقاط عسكرية كل 15 ميلاً [24 كيلومتراً] ولا يوجد بها سوى بضعة جنود. وتساهم المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة وشركائها على إعادة بناء هذه المراكز الحدودية، ولكن لن تفلح هذه الجهود بدون الاستثمار في تحسين مستوى الاستطلاع والمراقبة وجمع المعلومات الاستخبارية.

وفي كلمة رئيسية ألقاها خلال فعاليات المؤتمر، شدّد الفريق أول كوريل على أهمية التركيز على الابتكارات التكنولوجية للتغلب على التهديدات القادمة من دول مثل إيران وروسيا، فكلاهما عازم على انتهاك قواعد النظام الدولي. وأشار إلى أن الخيرات والمواهب التي يزخر بها الشرق الأوسط تجعله خير مكان لمثل هذا الابتكار.

وقال: "يجب أن تمثل القيادة المركزية الأمريكية الخط الأول للفكر

الابتكاري." ♦

تقتصر تداعيات هجوم روسيا على أوكرانيا على زعزعة الاستقرار في أوروبا وحدها، بل وفي ربوع الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا. وكانت عواقب الغزو الروسي وخيمة سواء أكانت تلك التهديدات للأمن مباشرة (فرار اللاجئين من مناطق القتال) أم غير مباشرة (نقص القمح الذي تسبب في ارتفاع الأسعار في الشرق الأوسط).

تناول خبراء المجال الأمني، العسكري والمدنيون، الأضرار الناجمة عن الحرب الروسية خلال فعاليات «مؤتمر التنافس بين القوى العظمى» السادس بجامعة جنوب فلوريدا في كانون الأول/ديسمبر 2022. وانصب تركيز المؤتمر على تداعيات الحرب على القيادة العسكرية المركزية للولايات الأمريكية وشركائها في المنطقة.

وذكر المحاضرون والمتحدثون في المؤتمر مشكلات لا حصر لها تفاقت بسبب الأزمة في أوروبا الشرقية:

- تمكين إيران إذ جنت مئات الملايين من اليوروات من الأسلحة التي باعته لروسيا، ويسمح الدخول الإضافي لطهران بزيادة قمعها في الداخل والخارج.
- زيادة أهمية مضيق هرمز كممر ملاحى دولي، فمقاطعة النفط والغاز الروسي جعلت العملاء يتطلعون إلى الخليج العربي لتوفير احتياجاتهم من الوقود.
- إضعاف تطبيق القانون على الحدود في دول وسط آسيا، ذلك لأن تركيز روسيا على أوكرانيا قلل من قدرتها على التصدي لتهريب المخدرات من أفغانستان.
- صرف انتباه المجتمع الدولي عن حل مشكلة غياب الأمن في أفغانستان، فعادت تجارة الأفيون/الهيروين إلى ما كانت عليه، وهذه المخدرات تعبر الحدود البرية والبحرية بكميات تثير القلق.
- وسواء شنت روسيا «حرب غزو إمبريالية»، كما قال أحد المتحدثين في المؤتمر، أم كانت غايتها بسط سيطرتها ونفوذها على المنطقة بطرق غير مباشرة، فإن عواقب الحرب الأوكرانية لم تكن متوقعة.
- الأدميرال كيرت رينشو، مدير العمليات بالقيادة المركزية الأمريكية، بين كيف تسبب هذا العدوان في تشكيل «تحالف شرير» بين روسيا وإيران. جنت الحكومة الإيرانية أموالاً طائلة من بيع الأسلحة (ولا سيما مئات المسيرات)، وكانت تحتاج هذه الأموال لإطالة أمد الحروب بالوكالة في الخارج في دول كاليمن.
- وبتواطؤ إيراني، شددت روسيا قبضتها على قاعدة طرطوس البحرية في سوريا، حيث تستخدمها للاحتفاظ بوجودها في شرق المتوسط.
- ولطالما انصب قدر كبير من تركيز القيادة المركزية الأمريكية على حماية الشحن القانوني والتصدي للشحن غير القانوني في الخليج العربي وحوله.
- وكلاهما تأثر بعدم الاستقرار الناجم عن الغزو الروسي لأوكرانيا.

# إنزال شديد البأس

تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 يستعرض قدرة السعودية والولايات المتحدة على القيام بحملة عسكرية في أوقات الأزمات



مشاة البحرية الأمريكية يقومون  
بتحميل مركبة عسكرية مدرعة  
على متن السفينة «سي» التابعة  
للبحرية الأمريكية في ميناء ينبع.  
رقبة ألب سوتيلو/مشاة البحرية الأمريكية



رجال القوات المسلحة الأمريكية والسعودية والزوار يقومون بجولة تفقدية على متن السفينة «سي» التابعة للبحرية الأمريكية خلال يوم كبار الزوار في تمرين «الغضب العارم».

رقبية أليز سوتيلو/مشاة البحرية الأمريكية

أحمد الدبيس، قائد المنطقة الغربية السعودية، ولفييف من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية من هيئة التعليم والتدريب وقيادة الأسطول الغربي وقيادة المنطقة الغربية ومركز عمليات الدرعية المشترك.

وحضر من الجانب الأمريكي اللواء بول روك، القائد السابق لمشاة البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، ولفييف من كبار مسؤولي الجيش الأمريكي برفقة السفير الأمريكي بالرياض. وقاموا بجولة تفقدية في مواقع القوات المشاركة في التمرين، ومنها سفينة الشحن «سي» التابعة للبحرية الأمريكية التي أنزلت مئات الآليات العسكرية التي كانت على متنها.

وقال اللواء روك: ”تمرين «الغضب العارم» من المناورات الحيوية لتعزيز علاقة الولايات المتحدة العريقة مع القوات المسلحة السعودية، كما ينهض بالتكتيكات المشتركة والقدرات البحرية ويدعم الاستقرار الإقليمي على المدى الطويل.“

**في** استعراض للكفاءة العسكرية التي غايتها ردع الأعداء وطمأنة الشركاء، أنزلت القوات السعودية والأمريكية قوة برمائية في ميناء ينبع على البحر الأحمر ونقلتها داخل البلاد على مسيرة مئات الكيلومترات. كان ذلك في إطار النسخة الأخيرة من تمرين «الغضب العارم» العسكري الذي استضافته المملكة العربية السعودية في آب/أغسطس 2022، وركز تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 في الغالب على سبل الإمداد والتموين البحرية بمشاركة القوات المسلحة الملكية السعودية ومشاة البحرية الأمريكية.

شارك أكثر من 1,000 من رجال القوات المسلحة والكثير

من السفن والقطع البحرية ومراكز العمليات التعبوية والقدرات السيبرانية في النسخة الثامنة من التمرين في موانئ ينبع التجارية بالإضافة إلى «قاعدة الأمير سلطان الجوية» بالقرب من الرياض. وركز التمرين على استعراض قدرات الهبوط السريع والتكامل لإحدى قوات التمرين المسبق البحرية واختبار استعدادها للاستجابة للأزمات وحالات الطوارئ في المنطقة. كما شارك في التمرين رجال مشاة البحرية والقوات البحرية الملحوقون بفوج الإمداد والتموين القتالي الأول ومجموعة الإمداد والتموين البحرية الأولى وقوة مشاة البحرية الأولى في «قاعدة كامب بندلتون» بكاليفورنيا.

وحرص تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 على زيادة الفعالية القتالية للقوات المسلحة السعودية من خلال إجراء المناورات العسكرية مع الحلفاء، وتوفير الخبرة الميدانية، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية بين المشاركين متعددي الجنسيات.

وجرت فعاليات التمرين تحت إشراف اللواء الطيار الركن

# أجرت يونيباث مقابلة مع اللواء بول روك، القائد السابق لمشاة البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية

سبل الوصول والبنية التحتية لدعم عمليات قوة التمركز المسبق البحرية لدليل على قوة التوافق العملياتي بيننا والتزامهم الدائم بأمن المنطقة واستقرارها. فشاركنا مع السعودية متينة، ونحن ملتزمون باستمرار دعمها أمنياً.

## يونيباث: ما أكبر استفادة خرجت بها من العمل مع الجيش خلال هذا التمرين؟

**اللواء روك:** ساهمت قيادة تعزيز مسرح العمليات الأولى للجيش الأمريكي في إكساب رجال مشاة البحرية والقوات البحرية بعنصري السرعة والكفاءة اللذين يعتبران من السمات المميزة لتاريخها اللامع. وسمح دعم الإمداد والتموين الذي وفرته لتمرين «الغضب العارم» بمواصلة إجراء العمليات في الموانئ للنهوض بكفاءة القوة المشتركة، مما أكسب القائد المقاتل للقيادة المركزية الأمريكية المرونة لتكليف قوة مهام مشاة البحرية الجوية-البرية بتوفير الإسناد للكثير من المهام لدعم عمليات الولايات المتحدة مع شركائها الإقليميين.

## يونيباث: كيف تشرح أهمية هذه المناورات اللذين يشاهدونها في الوطن من كبار السن الذين لايعلمون كثيرا عن الشؤون العسكرية؟

**اللواء روك:** تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 عبارة عن نشر استراتيجي لرجالنا من مشاة البحرية والقوات البحرية، ويتميز بطابع عالمي وصيغة بحرية ومناسب لمختلف سيناريوهات النشر. وعلاوة على التدريب، أتاح التمرين لرجال مشاة البحرية والقوات البحرية فرصة للعمل مع رجال القوات المسلحة السعودية، والتعرف على ثقافتهم، بل وتناول بعض الوجبات الشعبية معاً. فمثل هذه التمارين شديدة الأهمية لتعزيز شراكة الولايات المتحدة مع السعودية من خلال تحسين مستوى التكتيكات المشتركة والنهوض بمستوى التوافق العملياتي. والشراكات المتينة ترتقي بقدرة القيادة المركزية الأمريكية على دعم الأمن الإقليمي وردع العناصر الهدامة والإسراع بتوفير احتياجات شركائنا في المنطقة.

## يونيباث: كيف ينهض تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 بالقدرة العسكرية الأمريكية والسعودية؟

**اللواء روك:** التمارين العسكرية مثل تمرين «الغضب العارم» شديدة الأهمية لتعزيز شراكتنا مع القوات المسلحة السعودية من خلال صقل التكتيكات المشتركة والارتقاء بمستوى التوافق العملياتي. وهذه هي النسخة الثامنة من التمرين الذي يُجرى كل سنتين منذ 14 عاماً، وأول نسخة تستضيفها القوات المسلحة السعودية. وهذه العملية عبارة عن خيار نشر استراتيجي يتميز بطابع عالمي وصيغة بحرية ومناسب لمختلف سيناريوهات النشر. ونفذ تمرين «الغضب العارم» لعام 2022 عملية إنزال لقوة التمركز المسبق البحرية، بدعم من قيادة تعزيز مسرح العمليات الأولى للجيش الأمريكي، في الميناء التجاري الغربي بينبع وفي «قاعدة الأمير سلطان الجوية» بالخرج. وساهم التمرين في رفع القدرة الاستراتيجية على الوصول وتحسين مستوى القيادة والسيطرة، وإجراء مهام الاستقبال والتجمع والتقدم والتكامل والتدريب على خطوط الاتصال الأرضية للشبكة العابرة للجزيرة العربية.

## يونيباث: ما أهمية الشراكة العسكرية مع السعودية؟

**اللواء روك:** تنهض عمليات قوة التمركز المسبق البحرية بقدرة القوة المشتركة، إذ تمكّن القائد المقاتل من الاستفادة من القدرات المرنة لقوة مهام مشاة البحرية الجوية-البرية لدعم الكثير من العمليات الأمريكية والمشاركة في المنطقة. وشراكتنا الدائمة مع السعودية تمكّن مشاة البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية من تنفيذ عمليات قوة التمركز المسبق البحرية بكفاءة وفعالية لدعم القوة المشتركة والعمليات المشتركة في المنطقة.

## يونيباث: كيف تساهم تمارين كهذا التمرين في نشر الأمن والاستقرار في المنطقة؟

**اللواء روك:** إنّ قدرة القوات المسلحة السعودية على توفير



**قوات الإمداد والتموين  
السعودية والأمريكية  
تقف لالتقاط صورة  
خلال تمرين «الغضب  
العارم» بمركز دعم  
القتال في أم سدره.**

عريفة كاساندرا لاماس/  
قوات مشاة البحرية الأمريكية

شرح أحد الضباط مهمة وعمليات قوة التمرين المسبق البحرية، وهي التوضع والتجمع السريع لقوة مهام مشاة البحرية الجوية-البرية في منطقة آمنة باستخدام جسر جوي بين مسارح العمليات وسفن التمرين البحري مسبقه التمرين.

يتميز هذا النوع من العمليات بسرعه وتعدد فوائده كخيار استراتيجي لتموضع القوات والعتاد. وقوة مهام مشاة البحرية الجوية-البرية عبارة عن قوة مهام مشتركة تابعة لمشاة البحرية تحت قيادة قائد واحد.

وبعد ذلك، قام كبار القادة بزيارة غرفة قيادة السفينة «سي» للاستماع إلى إحاطة سريعة حول القدرة العالية لقوة المهام على نقل وتسليم وإنزال مئات المركبات ومراكز العمليات التعبوية وقدرات الاتصال السيبراني وشبكات الاتصالات لدعم أكثر من 1,000 مشارك من قوات البحرية ومشاة البحرية بالتنسيق مع القوات المسلحة السعودية وقيادة تعزيز مسرح العمليات الأولى للجيش الأمريكي. وأشاد اللواء روك بقدرة القوات المسلحة السعودية

على توفير البنية التحتية والإسناد للتمرين من خلال التنسيق بين القوات المشاركة بكفاءة وفاعلية وتوظيف القوات والموارد في المنطقة على جناح السرعة. وتمكنت القوات من الوصول إلى كل ركن على طول حدود المملكة لمسافة تتجاوز 1,500 ميل [نحو 2,400 كيلومتر]. وشدد على أن نجاح فعاليات التمرين دليل على قوة التوافق العملي والالتزام المشترك بأمن المنطقة واستقرارها. ♦

يقام تمرين «الغضب العارم» كل عامين تقريباً، وتتناوب دول الخليج العربي على استضافته. وكان اختبار السعودية (وهي المرة الأولى التي تستضيف فيها التمرين) تذكراً بأهميتها للشرق الأوسط. وفي ذلك يقول اللواء روك: «لا شيء يحدث في المنطقة بدون السعوديين، فهم في طليعتها».

تضمن التمرين عدة سيناريوهات افتراضية إلى جانب تمارين الإمداد والتموين والتدريب بالذخيرة الحية بين القوات السعودية والأمريكية. وكلها ركزت على التعبئة والنشر والإمداد والتموين، ناهيك عن الاتصالات والإسعافات الأولية والرماية بالذخيرة الحية وعمليات الإمداد والإخلاء.

وقال العقيد ماثيو هاكولا، آمر القوات الأمريكية المشاركة في التمرين: «تعزز مناورات التمرين العمل التكاملية وترفع مستوى التوافق والاستعداد القتالي للقوات السعودية والأمريكية».

لم يقتصر تمرين «الغضب العارم» على القوات المسلحة وحدها، بل شهد مشاركة ومساندة الكثير من الوزارات والمؤسسات المدنية السعودية بهدف إجراء عمليات تشارك فيها مختلف الأجهزة الحكومية. وعلى سبيل المثال، بعد إنزال المعدات في ينبع، تقدمت القوات مئات الكيلومترات على الطرق السريعة السعودية، مما تطلب التنسيق مع القطاع المدني.

وقامت السفينة «سي» بنقل وإنزال أكثر من 600 آلية عسكرية وأنواع مختلفة من العتاد لدعم قوة مهام مشاة البحرية الجوية-البرية خلال فعاليات تمرين «الغضب العارم» لعام 2022.

نشر

ثقافة

الأمن البيولوجي



في

الشرق الأوسط



## جائحة كورونا (كوفيد-19) أبرزت ضرورة تأمين الفيروسات والبكتيريا التي يمكن أن تشكل خطورة

الدكتورة نسرين الحمود، مديرة مركز السلامة والأمن الحيوي، الجمعية العلمية الملكية، الأردن

كان

الصعوبات بسبب غياب معايير التقييم لقياس أهدافها وغاياتها، وهي حرمان العناصر الإرهابية من الحصول على الأدوات والخبرات واكتشاف إمكانيات استخدامها في وقت قصير. ويعتبر التنسيق بين مؤسسات التمويل والبلدان المانحة تحدياً منفصلاً يؤثر على استدامة برامج المشاركة البيولوجية على المدى البعيد في مناطق معينة. وما أكثر مؤسسات التمويل والمنفذين الذين يدعمون أنشطة المشاركة البيولوجية أو ينفذونها، لا سيما في المناطق التي تكثر فيها المخاوف من غوائل الإرهاب أو الأسلحة البيولوجية. كما يتسبب تفاوت القدرات العلمية في زيادة تعقيد وضع البرامج في أفغانستان والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وباكستان، ومثال ذلك أن الخبرة اللازمة لتأمين العدوى البيولوجية في المختبرات تختلف اختلافاً كبيراً بين بلدان المنطقة. وعلى الصعيد الآخر، حدد البرنامج فرصاً جديدة للمشاركة البيولوجية وتحسينات نوعية لعملية المشاركة البيولوجية لمراعاة تفاوت القدرات الوطنية. واستندت التوصيات إلى التحديات والثغرات والاحتياجات التي تعترض التصدي للمخاطر البيولوجية. ومن الأهمية بمكان أن الفرص المتاحة والمناهج المتبعة ستسهم في بناء مفهوم شبكة الوقاية الممتدة عبر عقود من الزمان والتي شهدت تنفيذ باقاة من البرامج للتصدي لبواعث القلق الأمنية.

### مشاركة الاتحاد الأوروبي

مراكز التميز المعنية بمكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية التابعة للاتحاد الأوروبي عبارة عن مبادرة عالمية يجري تنفيذها بالاشتراك مع مركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية ومعهد الأمم المتحدة الأقليمي لأبحاث الجريمة والعدالة. وتهدف المبادرة إلى التخفيف من مخاطر المواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية الناجمة عن الأنشطة الإجرامية أو العارضة أو الطبيعية من خلال العمل بسياسة قوية، وتحسين التنسيق والتأهب على الصعيد الوطني والإقليمي، وتقديم نهج شامل يغطي الجوانب القانونية والعلمية والفنية وإنفاذ القانون. وتسخر المبادرة الموارد الوطنية والإقليمية والدولية لوضع سياسة قوية لمكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية على كافة الأصعدة للخروج باستجابة مؤثرة. وحتى وقتنا هذا، جرى قدر كبير من تدريب المفوضية الأوروبية حول هذه المواد في دول الاتحاد السوفيتي سابقاً، مع التركيز على مكافحة المواد النووية والوقاية منها. إلا أن تنامي الطلب على الطاقة النووية والتكنولوجيا الحيوية

التأكد من حرمان العناصر الخارجة على سلطة الدولة من الحصول على الفيروسات والبكتيريا والعوامل البيولوجية الأخرى واستخدامها كسلاح لتهديد السلم والأمن الدوليين هو هدف قرار مجلس الأمن الدولي رقم [1540] لعام 2004 واتفاقية الأسلحة البيولوجية والسمية لعام 1972. وتكاد تكون كافة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا – ومنها الأردن – قد وقعت على ذلك القرار وتلك الاتفاقية، ولكن التقدم كان متفاوتاً نحو تشديد اللوائح لتجنب الكوارث في حالة وقوع المواد البيولوجية الخطرة في الأيدي الخاطئة. وفي سبيل الوفاء بالمطلبات الواردة في هذين النصين القانونيين الدوليين، تحتاج بلدان المنطقة، أيًا كان وضعها التنموي، إلى زيادة العلم وبناء الخبرة والنهوض بالبنية التحتية. ويكمن الهدف من هذه المقالة في تليخيص المشاريع المتعلقة بالأمن البيولوجي في الشرق الأوسط ومساهمتها في العمل الراهن لإنشاء شبكة عالمية ملتزمة بضمان استخدام المواد والتكنولوجيا الحيوية للأغراض السلمية دون سواها. لطالما أهملت الحكومات دور المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى في سعيها لتأمين العالم من ويلات الأسلحة البيولوجية أو الإرهاب البيولوجي، وتبرز الاتجاهات الجديدة زيادة الاقتناع بأهمية الشراكات التي تقوم على التكاتف والتعاون. لمؤسسات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خبرة مباشرة واسعة في التعامل مع قضايا الحد من التسليح ومنع انتشار الأسلحة بسبب ظروفها السياسية والجيواستراتيجية الفريدة.

وعلى سبيل المثال، اجتمع فريق عمل بين عامي 2010 و2012 لمناقشة فكرة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتآلف الفريق من خبراء في السياسات والمسائل الفنية، بصفتهم الشخصية، بالإضافة إلى مساعدين ومراقبين من أوروبا والولايات المتحدة. وآثروا التركيز على الأسلحة البيولوجية ابتداءً؛ وذلك بسبب قلة العقوبات السياسية التي تشكلها أمام المناقشة البناءة مقارنة بأسلحة الدمار الشامل الأخرى. وحدث جهد آخر يتمثل في برنامج المشاركة البيولوجية الذي أجراه مركز العلوم والتكنولوجيا والسياسة الأمنية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (بما في ذلك أفغانستان وباكستان)، وركز على مد جسور الثقة وإقامة الشراكات بين علماء الولايات المتحدة والمنطقة للنهوض بأبحاث علوم الحياة السليمة والأمن والأخلاقية.

واجهت برامج المشاركة البيولوجية عقبات يأخذ بعضها برباق بعض، منها نقص الأموال والاستدامة. ولا يخلو إثبات نجاح برامج المشاركة البيولوجية من

## باكستان

- **تموز/يوليو 2008:** إطلاق الاتحاد الباكستاني للسلامة البيولوجية بالتعاون مع لجنة التعاون العلمي والتقني
- **حزيران/يونيو 2010:** إنشاء فرع المجلس الدولي الباكستاني لعلوم الحياة في إسلام آباد
- **حزيران/يونيو 2010:** نظم المجلس، بالتعاون مع اللجنة والأكاديمية الباكستانية للعلوم، مؤتمراً بعنوان «ميثاق سلامة العلوم المسؤولة» في إسلام آباد
- **كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2011:** انعقاد المؤتمر الثاني بعنوان «ميثاق سلامة العلوم المسؤولة» في لاهور بتنظيم المجلس واللجنة والأكاديمية أيضاً.

## الإمارات العربية المتحدة

- **تشرين الثاني/نوفمبر 2000:** المؤتمر الدولي الأول للأمن والسلامة البيولوجية الذي أقيم في أبو ظبي
- **أيار/مايو 2008:** اجتماع المجموعة الأساسية للاتحاد الدولي للأمن والسلامة البيولوجية بعنوان «وضع إطار عمل لاستراتيجيات الأمن والسلامة البيولوجية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» الذي أقيم في أبو ظبي
- **2013:** الدولة تعتمد الاستراتيجية الوطنية للأمن البيولوجي

ومن أحدث المشاريع التي انطلقت في الشرق الأوسط مشروع بعنوان «تعزيز القدرات في مجال الاستجابة للأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والطوارئ الكيميائية والطبية». وتكمن غاية هذا المشروع في وضع هيكل شامل بين البلدان (العراق والأردن ولبنان) وبين الأجهزة والمؤسسات لتنسيق وإنشاء وتنفيذ الاستجابة للحوادث الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في ربوع المنطقة. وسيلبي الاحتياجات الوطنية في البلدان من خلال النهوض بالقدرات الحالية للاستجابة لحالات الطوارئ الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية وتوفير التكنولوجيا والتدريب في مجالات الوقاية والتأهب والاستجابة.

## الاتحاد الدولي للأمن والسلامة البيولوجية

يعمل الاتحاد الدولي للأمن والسلامة البيولوجية على تمكين بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من تحديد المخاطر البيولوجية التي تتعرض لها والتخفيف من حدتها من خلال استراتيجيات وطنية وإقليمية للأمن والسلامة البيولوجية تدعمها التشريعات والبنية التحتية البشرية والمادية. وهذا المنهج عبارة عن رؤية حكومية شاملة تراعي العالم أجمع بحيث تنظر للمخاطر البيولوجية عبر مختلف التهديدات الطبيعية والعرضية والمتعمدة من حيث صلتها بالإنسان والحيوان والنبات والبيئة، ومنها المياه. وتشمل أنشطة

والمواد الكيميائية في بقاع من إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا يتطلب التوسع في مثل هذا التدريب. ويجسد هذا التحول المطلوب المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي رقم [1540] لمساعدة أي دولة وقت الشدة، وقد وافقت مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى على تيسير تقديم هذه المساعدة.

يساهم مركز التميز في تحقيق المتطلبات الرئيسية الواردة في القرار من خلال تقديم المساعدة والدعم الفني لمساعدة الحكومات على تقييم الاحتياجات الوطنية والإقليمية والمساعدة على إعداد مشاريع مراكز تميز لمكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية غايتها سد ثغرات القدرات.

نفذت مبادرة الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط 12 مشروعاً ابتداءً من عام 2013. تناولت القضايا الرئيسية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، كتحسين الأطر القانونية المتعلقة بها، والنهوض بإدارة النفايات الكيميائية والبيولوجية، وتقييم مخاطر إساءة استخدام تلك المواد، وتحسين الأمن والسلامة البيولوجية، وبناء القدرات لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الكيميائية أو النووية أو الإشعاعية، ورفع الوعي بالموضوعات المتعلقة بهذه المواد، وتعزيز الاستجابة الطارئة لحوادثها، والاهتمام بالتبادل الآمن لبيانات تلك الحوادث.



## الأردن

من خلال برنامج المشاركة في الأمن البيولوجي (بتمويل من وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب الأمن الدولي ومنع انتشار الأسلحة، مكتب التعاون للحد من التهديدات)، جرت الكثير من أنشطة الأمن والسلامة البيولوجية في الأردن لمشاركين من مصر والعراق والأردن وليبيا وباكستان

- **بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 2004:** إجراء برنامج اختبار ميداني لمنظمة الصحة العالمية لمشروع حول «المبادئ التوجيهية لتقييم برامج التأهب الصحي الوطنية لتعمد استخدام المواد البيولوجية والكيميائية» بمساهمات فنية من مختلف الوزارات الأردنية (كوزارة الصحة والدفاع والداخلية والصناعة)، وجمعية الهلال الأحمر الأردني، والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، ومنظمة الصحة الكندية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، بالإضافة إلى برامج فنية مختلفة من المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لها.
- **2009:** أنشأ الأردن المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات
- **أيلول/سبتمبر 2011:** المؤتمر الدولي الثالث للأمن والسلامة البيولوجية، عمّان
- **أيلول/سبتمبر 2012:** إنشاء الأمانة الإقليمية لشرق الأوسط لمراكز التميز المعنية بتخفيف المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في عمّان

## المغرب

بمساعدة معهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث الجريمة والعدالة، وصل المغرب إلى المرحلة الأخيرة من وضع خطة عمل وطنية بشأن المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

- **نيسان/أبريل 2009:** المؤتمر الدولي الثاني للأمن والسلامة البيولوجية، الدار البيضاء
- **تشرين الأول/أكتوبر 2009:** إنشاء الجمعية المغربية للسلامة الأحيائية
- **آذار/مارس 2013:** إنشاء الأمانة الإقليمية للواجهة الإفريقية الأطلسية في الرباط في إطار مبادرة مراكز التميز التابعة للاتحاد الأوروبي.

الآليات التي من شأنها تحقيق مصالح مختلف البلدان المعنية. تشكل الاجتماعات المباشرة والورش والندوات والتدريب الركائز الأساسية التي تكفل نجاح أي شبكة من الشبكات في منطقة تشتمل على بعض الحدود الحساسة سياسياً. وقد ساهمت المبادرات والأنشطة المرتبطة بها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الإلمام بالتهديدات وفهمها على حقيقتها، وبناء علاقات بين خبراء الأمن والمسؤولين والأكاديميين، وكانت بمثابة مختبر للأفكار الجديدة.

إلا أن الحفاظ على أنشطة مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (كالتدريب ووضع السياسات وبناء القدرات) يقتضي توفير أداة تمويل مستدامة للنهوض بقدرة الشبكات الإقليمية على التنفيذ وضمان قدرتها على تيسير التدابير المتعلقة بالأمن، ومنها قرار مجلس الأمن رقم [1540]. وتشتد أهمية التمويل من المؤسسات الخاصة لتعزيز المسؤولية الإقليمية ومكافحة التصور بأن هذه العملية إنما تحركها حكومات من خارج المنطقة. إن أنشطة الأمن والسلامة البيولوجية المستدامة والفعالة التي وضعت ونفذت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بمساعدة الخبرة والتمويل الموضوع في مكانه الصحيح، ستساهم في نشر الأمن وتعزيز التضامن الإقليمي والعالمية. ♦

الشبكة عقد مؤتمرات نصف سنوية، ووضع استراتيجيات وطنية، وإنشاء جمعيات وطنية وإقليمية للسلامة البيولوجية. وساهم الاتحاد في إنشاء مركزين للتدريب على الأمن والسلامة البيولوجية في المنطقة، أحدهما في الأردن والآخر في المغرب. كما اعتمد الكثير من مختبرات الاحتواء البيولوجي لإجراء البحوث والتحقيقات في بيئة آمنة، وتوجد مختبرات الاحتواء البيولوجي هذه في باكستان والمغرب ودول أخرى.

## الاستنتاجات والتوصيات

تعد الشبكات والأنشطة الإقليمية السبيل المناسب للمساهمة في التغلب على تحديات تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم [1540]، والكثير من خبراء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يشاركون في هذه الأنشطة والمبادرات الإقليمية. فمن خلال جمع النشطاء من كل قطاع من القطاعات المعنية معاً، تبني هذه المبادرات شبكة من الخبراء على الصعيدين الوطني والإقليمي لضمان وجود علاقات للتعامل مع الحوادث البيولوجية قبل وقوعها.

ومن خلال تبادل الخبرات والمعارف المكتسبة عبر مثل هذه المبادرات والشبكات، يمكن لخبراء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إسداء النصح لصناع القرار في أوطانهم. كما تعمل هذه الشبكات عبر الحدود السياسية المتأزمة من خلال الاتصالات المستدامة، ويمكن أن تنهض مثل هذه المبادرات بدور قيم في تحديد

# التقاء العقول الإعلامية

وفد عراقي يسعى لزيادة التعاون مع الجيش  
الأمريكي لمواجهة الدعايات التي يشنها المتطرفون

أسرة يونيثات



الوفد العراقي يزور جامعة الدفاع الوطني في فرجينيا.

والتوعية الوطنية بوزارة البشمركة.  
كما رافق الوفد مديان يعملان في الأمن العراقي:  
الدكتور حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي،  
والسيد صباح نوري النعمان، المتحدث باسم جهاز  
مكافحة الإرهاب العراقي ومستشار قائد الجهاز.  
من الجدير بالذكر أن هذا الحدث كان جزءاً من  
سلسلة من التبادلات لزيادة التعاون وفهم التهديدات  
المعادية المتعلقة بالمعلومات.  
كانت المحطة الأولى هي مقر القيادة المركزية  
الأمريكية بولاية فلوريدا، حيث أجرى العراقيون مناقشات  
مع كبار قادة الجيش الأمريكي وشاهدوا عمليات  
الإنترنت والعمليات الإعلامية التي تجريها القيادة. وتلقوا  
تطمينات بأن سلام العراق وأمنه ما يزالان يمتلآن أولوية  
قصوى لشركاء الولايات المتحدة.

ما إن أعلنت الولايات المتحدة أن بعثتها في  
العراق ستكثفي بتقديم المشورة والدعم  
والتمكن حتى وصل وفد عراقي إلى الولايات المتحدة  
لحديث عن أفكارهم الناجحة والتشاور حول موضوع  
شديد الأهمية خلال سعيهم لمكافحة التطرف العنيف:  
كيفية إجراء حملات إعلامية ضد الإرهابيين الذين يشنون  
حرباً أيديولوجية عبر الإنترنت.  
اختلفت الوزارات التي جاء منها هؤلاء المندوبون،  
لكنهم اتفقوا في التزامهم المشترك بتحسين الإعلام  
العراقي خلال مكافحة هؤلاء الإرهابيين البارعين في  
استخدام وسائل الإعلام. وكان من بينهم اللواء يحيى  
رسول، مدير مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي بوزارة  
الدفاع العراقية؛ واللواء سعد معن، رئيس خلية الإعلام  
الأممي العراقية؛ اللواء عثمان مصطفى، مدير عام الإعلام

وقال: "انتهت حرب السلاح والعتاد ضد داعش، ولكن نشبت حرب جديدة، وهي حرب إعلامية ونفسية. وهذه الحرب تتطلب منا أن نتكاتف ونوحد القوى والقدرات لمواجهتها."

وأشاد اللواء عثمان، وهو قيادي في قوات البيشمركة الكردية، بمركز العمليات الإعلامية التابع للقيادة المركزية وأعرب عن تأييده لافتتاح مركز مماثل في الأراضي العراقية وضرورة وجود جهد إقليمي لفضح الفكر الإرهابي وسمومه مثل تجنيد الأطفال في مخيمات اللاجئين.

## "انتهت حرب السلاح والعتاد ضد داعش، ولكن نشبت حرب جديدة، وهي حرب إعلامية ونفسية. وهذه الحرب تتطلب منا أن نتكاتف ونوحد القوى والقدرات لمواجهتها."

~ اللواء عثمان مصطفى، مدير عام الإعلام والتوعية الوطنية بوزارة البيشمركة

وقال: "توجد مراكز مماثلة في دول حليفة في الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وكان استعراض عمل المركز الأمريكي تجربة جديدة بالنسبة لي، وهو مركز مهم وحيوي."

ويرى اللواء معن أن الرحلة إلى الولايات المتحدة إنما هي ثمرة من ثمار شراكة مستمرة سيكون الدور الأكبر فيها للتشاور.

وقال: "لا شك أن تبادل الخبرات مع الأصدقاء في القيادة المركزية عاد بالنفع على الجانبين وعزز أواصر الثقة والعمل المشترك."

ونختم بقوله: "كانت الزيارة الأخيرة عظيمة النفع وحققت الكثير من حيث التعاون، إذ نتعرف في كل زيارة على برامج مهمة وفريق عمل جديد جعلنا نطمح إلى تطوير قدراتنا في مواجهة الخطاب الإرهابي." ♦

ثم سافروا إلى كلية عمليات القيادة والسيطرة والمعلومات المشتركة في جامعة الدفاع الوطني الأمريكية بولاية فيرجينيا.

ولكم أسعدتهم إمكانيات تكثيف التعاون مع الولايات المتحدة في العمليات الإعلامية بعد أن تخلت الولايات المتحدة عن أي دور قتالي في العراق في كانون الأول/ديسمبر 2021.

وتحدث اللواء يحيى عن معارك تحرير العراق من دنس داعش، حين عملت مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي بوزارة الدفاع مع القوات الأمريكية والقوات متعددة الجنسيات لتصميم حملات إعلامية احترافية لمواجهة الدعاية المعادية، وأعرب عن رغبته في استمرار هذا التعاون.

وقال عقب انتهاء الزيارة: "اشتد اهتمامنا ببرنامج العمليات الإعلامية بجامعة الدفاع الوطني، ونحن في أمس الحاجة لمثل هذه البرامج عظيمة النفع للمختصين في هذا المجال. نحتاج في العراق إلى التدريب والتطوير للوصول إلى مستوى القوات الأمريكية في هذا المجال."

ويدير اللواء معن خلية الإعلام الأمني المسؤولة عن دحض الخطاب الإرهابي ونشر خطاب سلمي متحضر بدلاً عنه. فأشاد بالمساعدات المستمرة التي تقدمها القيادة المركزية الأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب، ومنها إدارة مراقبة الخطاب المتطرف التي يديرها العراقيون في بغداد.

وقال: "الشراكة بين خلية الإعلام الأمني وقوات التحالف متينة وقائمة على أسس المهنية والاحترافية والتعاون المستمر والتنسيق رفيع المستوى لتحقيق الغاية المتمثلة في دحر داعش والحفاظ على أمن العراق واستقراره." وأضاف قائلاً: "تكمن أهم نقطة للتعاون بين خلية الإعلام الأمني وقوات التحالف في تحليل الاتصالات الإرهابية وكشف أكاذيب داعش على وسائل الإعلام الاجتماعي."

وفي حديثه باسم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، شدّد صباح النعمان على أن التحليل الإعلامي الذي تجريه القيادة المركزية لكشف المحتوى المتطرف ومكافحته يكمل أنشطة العراقيين.

ونوّه قائلاً: "كانت الأفكار التي ناقشناها خلال الزيارة شديدة الأهمية، وكانت وجهات نظر القيادة المركزية موحدة وإيجابية في تشخيص وتحديد أطر التعاون الاستراتيجي في مجال مكافحة الفكر المتطرف ومساندة الحكومة العراقية."

وذكر اللواء عثمان أن الحرب السيبرانية والتلقين الايديولوجي عبر الإنترنت ما يزالان من التهديدات الجسيمة التي لا يسلم منها العراق ولا تسلم منها المنطقة والعالم أجمع. وحثَّ العراق والولايات المتحدة على العمل بروح الفريق الواحد لمكافحة الفكر المتطرف الذي زرع الإرهاب والترهيب في المجتمع.

# التصدي للتهديدات

— المتربصة —

# بالتجارة البحرية



المتوردون الحوثيون اليمنيون  
وحلفاؤهم الإيرانيون يواصلون  
تهديد حركة الشحن وتهريب الأسلحة

عام 2022 أن سفينة مشابهة قادمة من الصومال تحمل شحنة من البورينا، التي تُستخدم في صنع العبوات النافسة، كانت في طريقها إلى الحوثيين. وبالمثل، نجحت البحرية الملكية البريطانية في نيسان/أبريل 2022 من توقيف سفينة إيرانية محملة بالصواريخ في خليج عُمان كانت متجهة إلى الحوثيين. وبتقييم حمولتها، تمكن خبراء المتفجرات من ربطها بالهجوم الذي نفذه الحوثيون في كانون الثاني/يناير 2022 على أبو ظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولقد رأينا كيف أطلق الحوثيون صواريخ على البحرية الأمريكية بالقرب من باب المندب في عام 2016، وزرعوا ألغاماً بحرية عشوائية في المياه الإقليمية اليمنية، واستخدموا زورقاً مفخخاً مسيراً لمهاجمة ميناء المخاء في البحر الأحمر في عام 2017، وهاجموا سفناً سعودية في ميناء الحديد في عام 2018.

كما شنوا في الآونة الأخيرة هجمات على ميناء النشيمة بمحافظة شبوة وميناء ضباء بمحافظة حضرموت، ناهيك عن استهداف ناقلة نفط في محطة قنا النفطية بشبوة في تشرين الأول/أكتوبر 2022.

كما اكتشفنا أن إيران استهدفت ناقلة النفط «باسيفيك زيركون» قبالة سواحل سلطنة عُمان يوم 16 تشرين الثاني/

نوفمبر 2022 بطائرة مسيرة محملة بالقنابل، فتسببت في أضرار طفيفة في هيكلها. وكانت محاولة للتأثير على إمدادات الطاقة في ظل الأزمة التي يمر بها العالم، وفرض شروطها في المفاوضات الجارية لإحياء الاتفاق النووي، وترسيخ سياساتها التوسعية في المنطقة.

## كارثة بيئية تلوح في الأفق

وعلاوة على ذلك، نتوقع حدوث كارثة بيئية بسبب ناقلة النفط «صافر» الراسية في البحر الأحمر قبالة سواحل اليمن. فإذا استمرت حالتها في

يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، نجحت سفينة تابعة للبحرية الأمريكية وأخرى تابعة لخفر السواحل الأمريكي في طريقهما إلى اليمن في اعتراض سفينة إيرانية تحمل مواداً تُستخدم في تصنيع الأسلحة. فعثر المحققون على 70 طناً من كلورات الأمونيوم تُستخدم في تصنيع وقود الصواريخ الباليستية و100 طن من سماد اليوريا القابل للانفجار.



سفينة تابعة لخفر السواحل الأمريكي تضبط كمية مخدرات على متن قارب صيد في خليج عُمان.

خفر السواحل الأمريكي

وأعلن الجيش الأمريكي في بيان أن السفينة تشكل تهديداً للملاحة التجارية وأمن المنطقة، فتخلص من حمولتها وأغرق السفينة وسلّم طاقمها لقوات خفر السواحل اليمنية.

## تهديد يحيق بإمدادات الطاقة العالمية

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تُعترض فيها مثل هذه الشحنات، فقد تمكنت البحرية الأمريكية منذ عام 2015 من توقيف عدة سفن تحمل شحنات أسلحة ومكونات لتصنيع الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة. كما أعلن في

التدهور، فمن الممكن أن يكلف تنظيف النفط المتسرب منها ما يقرب من 80 مليون دولار أمريكي. ومنذ عام 2015 والحوثيون يصرون على منع فرق الأمم المتحدة الفنية من الوصول إليها لتقييم الأضرار التي لحقت بها وإطلاق خطة عمل.

بات جلياً أنَّ سيطرة الحوثيين على بقاع من اليمن بدعم من إيران لا تشكل تهديداً لليمن فحسب، بل تهدد سلامة السفن التجارية وأمن الممرات الملاحية الدولية أيضاً. فقد انتهك الحوثيون وداعموهم الإيرانيون جميع الاتفاقيات - ومنها اتفاقية ستوكهولم والهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة وجميع القوانين والمواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن - ولم يكفوا عن هدم جهود التهذئة والسلام.

والمحيط الهندي عبر باب المندب. وتكمن أهمية هذا الممر الملاحي في أنَّ نسبة 10% من التجارة العالمية تمر عبر هذا المضيق، ومن المتوقع أن تزداد على إثر الهجوم الروسي على أوكرانيا.

فمنذ نشوب الحرب الروسية الأوكرانية ومقاطعة النفط الروسي، سعت الدول الأوروبية إلى البحث عن مصادر بديلة في منطقة الخليج العربي، وهي أفضل بديل من حيث وفرة النفط وجودة البنية التحتية. وعلاوة على ذلك، أبرمت إيطاليا وألمانيا صفقات جديدة مع قطر، وأبرمت فرنسا صفقات مع الإمارات.

ولا يقتصر الأمر على النفط، إذ يوجد تعاون بين أوروبا ودول الخليج في ملف الطاقة النظيفة امتداداً لاتفاقيات سابقة بشأن استخدام وقود الهيدروجين بين الاتحاد الأوروبي والسعودية والإمارات.

## الاستقرار البحري

تعتمد العلاقات بين الشرق والغرب بشدة على استقرار الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز وباب المندب نظراً لموقعهما الجغرافي الحيوي كملتقى بين أوروبا وآسيا وإفريقيا. كما تعتمد الكثير من الدول الغربية على العلاقات التجارية مع المنطقة العربية، ولا سيما دول الخليج. ربما يدخل العالم مرحلة كساد اقتصادي أجبر الكثير من القوى العظمى على إعادة النظر في توجهاتها الجيوسياسية. ومع أنَّ الولايات المتحدة قررت سحب بعض قواتها من الشرق الأوسط، فإنَّ التداعيات الاقتصادية ما تزال تسلط الضوء على الحاجة إلى الاستقرار في المنطقة واليمن. وتتنخرط الكثير من

الدول الأوروبية بالفعل في سباق لتأمين خطوط التجارة الدولية وتعزيز دورها الرائد في الملاحة البحرية في ممرات الشحن الحيوية هذه. يتوقع خبراء الاقتصاد أن يتضاعف الناتج القومي الإجمالي لمنطقة البحر الأحمر لأكثر من ثلاثة أضعاف بحلول عام 2050، من 1.8 إلى 6.1 تريليون دولار. وعلى الرغم من هذه الإمكانيات، فإنَّ التوقعات الاقتصادية المستندة إلى البيانات الراهنة تشير إلى أنَّ الاستثمار في أمن التجارة العالمية عبر الخليج العربي لن يزيد كثيراً خلال العقود المقبلة جرّاء عدم الاستقرار في المنطقة. ومن الممكن أن يتغير ذلك تغيراً كبيراً إذا بُدلت جهود مشتركة لتأمين المنطقة، لا سيما زيادة حجم التجارة العالمية عبر البحر الأحمر وباب المندب لأكثر من خمسة أضعاف مستواها الحالي، من 881 مليار دولار إلى 4.7 تريليون دولار بحلول عام 2050.



القوات البحرية الأمريكية تضبط شحنة إيرانية متجهة إلى اليمن تتكون من كيميائيات وأسمدة مناسبة لصنع القنابل. رقيب بحري من الدرجة الأولى كيفن فروس/البحرية الأمريكية

فما كان من القوات البحرية الأمريكية والبريطانية ودول حليفة أخرى إلا أن شكلت وحدة جديدة في نيسان/أبريل 2022 تسمى قوة المهام لمراقبة البحر الأحمر واستقرار الملاحة وتأمين ممرات تجارية دولية مهمة تمر عبر باب المندب والبحر الأحمر وخليج عدن. ويأتي ذلك استكمالاً للدور الحيوي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية بالفعل في قيادة التحالف العربي، وتأمين الممرات الملاحية الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، وإحباط عشرات الهجمات الإرهابية التي خطط لها الحوثيون طيلة الثماني سنوات الماضية وتضمنت زوارق مفخخة مسيرة وألغاماً بحرية، وكلها أساليب عسكرية مستوردة من إيران.

## أهمية مضيق هرمز

منذ أيار/مايو 2022، وعدة دول أوروبية، وعلى رأسها فرنسا، تنادي بالاستعانة بصلاحيات المهمة الأوروبية للإشراف على مضيق هرمز (التي شكلتها ثمانية دول أوروبية في مطلع عام 2020) لتوسيع نطاق وصولها إلى البحر الأحمر

## الأسباب الجذرية

على الرغم من كل هذه المبادرات، فإنَّ العالم الغربي يتعامل مع أعراض



**قوات القيادة المركزية الأمريكية اعترضت أكثر من 2,000 بندقية هجومية في المياه الدولية بين إيران واليمن في مطلع عام 2023.**

رقيب بحري من الدرجة الأولى كينن فروس/البحرية الأمريكية



الولايات المتحدة على وجه التحديد. فبدلاً من تدشين المزيد من المبادرات وإنفاق الملايين وبذل جهود كبيرة في حماية ممرات الشحن التجارية، يجدر بالقادة المعنيين (ولا سيما قادة أوروبا) تسخير جهودهم لدعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية التي تمثل مختلف الطوائف السياسية والاجتماعية اليمنية، بتمكينها من فرض سيطرتها وفرض الأمن والاستقرار على طول سواحل اليمن. وفي الوقت ذاته، من شأن ذلك تضيق الخناق على الحوثيين وتقليص قدراتهم العسكرية، إذ شاركوا مؤخراً في الحرب الإيرانية غير المعلنة على البنية التحتية للطاقة والمنشآت النفطية والموانئ وناقلات النفط في المياه الدولية. ♦

المشاكل الإقليمية لا أسبابها الجذرية، ويكمن أبسط حل في تبني الاستراتيجية المعروفة باسم نظرية المنع، بحيث تتبع الأعراض وصولاً لأصل المشكلة. فالصين على وعي تام بأهمية هذه المنطقة، وتحاول بسط نفوذها عبر مبادرة الحزام والطريق الصينية من خلال الاستثمار في جيوتي وتنفيذ مشاريع بنية تحتية ضخمة هناك في ظل سعيها للتوسع في إفريقيا مع تقويض نفوذ





# تثقيف قادة المستقبل في لبنان

العميد حسن جوني، نائب رئيس الأركان للعمليات  
بالقوات المسلحة اللبنانية، أفنى معظم مسيرته المهنية  
في غرس حب الوطن في نفوس الضباط الشباب

أسرة يونيباث

## كان

العميد حسن جوني يشغل منصب قائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان اللبنانية حتى عهد قريب؛ وهو رجل الهدوء سجيته والتواضع شيمته، صفتان نال بهما احترام الطلاب والأساتذة على السواء.

لقد اكتسب هاتين الشيمتين من الخبرات الكثيرة التي اكتسبها أثناء الخدمة في صفوف القوات المسلحة اللبنانية. ومن هواياته المفضلة، الشطرنج، التي خاض فيها الكثير من المعارك الشرسة على ألواح اللعبة قبل أن يظفر بلقب بطل الجيش في الشطرنج.

بعد أن خدم لسنوات طوال كرئيس لكلية القيادة والأركان، رُقي العميد حسن في عام 2023 إلى منصب نائب رئيس الأركان للعمليات في الجيش اللبناني. ومسيرته العسكرية حافلة بعلامات مشرقة على القوة والبأس والصمود. فقد التحق بالجيش في وقت عصيب كانت فيه الطائفية والفصائل المسلحة تمزق الدولة.

فيقول: "التحقمت بالكلية الحربية في عام 1984 في ذروة الحرب الأهلية في لبنان، حين كانت ثقافة الأحزاب والميليشيات الطائفية والأيدولوجية سائدة في كل مكان، لكنني أثرت اختيار الشرعية والدولة والقانون لأنني أؤمن بأنها القيم الأساسية

للحياة الوطنية؛ فوجدت نفسي أطرق باب الوطن الواسع عبر نافذة الكلية الحربية لألتحق بجيش الشرف والتضحية والوفاء." شكلت هذه الأوقات العصبية شخصية الملازم حسن الشاب بعد تخرجه من الكلية الحربية.

وكان منوط به وبأقرانه الضباط فرض سلطة الدولة في بيئة تحكمها الميليشيات وأجندات خارجية غايتها القضاء عليها. وانتصرت شجاعة هؤلاء الضباط الشباب ووطنيتهم على وحشية سفكة الدماء وأجندات الميليشيات لينهض علم لبنان من تحت الأنقاض ويسود حكم القانون والسلام.



ضباط من الجيش اللبناني يتفنون في تشكيل صباحي في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان. الجيش اللبناني



جنود من فوج مغاوير البحر اللبناني يتدربون خلال تهرين «الأسد  
المتأهب» لعام 2022 في العقبة بالأردن في أيلول/سبتمبر 2022.

متخصص جون راسل/الجيش الأمريكي

وهنا تكمن العلاقة بين الشطرنج والقائد العسكري.“  
وعلى المستوى الشخصي، فاز العميد حسن ببطولة الجيش  
للشطرنج وما يزال يترأس فريق الشطرنج العسكري، ودخل  
التصنيف الدولي بفضل مشاركته في البطولات اللبنانية والعالمية.  
يقتدي العميد حسن بالشخصيات التاريخية لتشكيل منهجه  
في القيادة العسكرية.

## أقول دائماً لضباط كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان أن يتمسكوا بثلاث قيم أساسية في كل ما يفعلون، سواء على المستوى المهني أم الشخصي؛ وهي الإنسانية والضمير والوطنية.“

~ العميد حسن جوني

فيقول: ”لطالما تأثرت بالشخصيات الحكيمة التي أجالت  
النظر في فلسفة الحرب والعمليات العسكرية وكشفت أبعادها  
المعنوية والنفسية القوية. ولعل أهم هذه الشخصيات هو المُنظّر  
العسكري والاستراتيجي البروسي، الجنرال كارل فون كلاوزفيتز،  
الذي برع في دراسة الحرب والسياسة والمجتمع وتحديد العلاقة  
بينها.“

وينهل من التاريخ والثقافة العسكرية لإسداء النصح لشباب  
الضباط الذين سيمولون مسؤولية أمن الوطن على أكتافهم.  
والركن الأول لقيادته العسكرية هو التميز في طلب العلم  
والمعرفة العسكرية وغير العسكرية. لكنه يتذكر الأوقات العصيبة  
التي مرَّ بها في بدايات مسيرته العسكرية - الفترة التي سادت  
فيها الميليشيات والانفجارات ومعارك الشوارع - ويعتقد أن  
الطلاب يجب أن يكتسبوا فضلاً أخرى لكيلا تعود تلك الأيام  
المظلمة أبداً.

”أقول دائماً لضباط كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان  
أن يتمسكوا بثلاث قيم أساسية في كل ما يفعلون، سواء على  
المستوى المهني أو الشخصي؛ وهي الإنسانية والضمير والوطنية.“

ويقول: ”ذقت طعم أول قتال بعد شهرين فحسب من  
التخرج، ضد مسلحين منظمين؛ والقتال، الذي وجدت نفسي  
وسطه، كان شرساً للغاية ولم يكن لديَّ بعد خبرة عملية، إذ لم  
أكن أتجاوز 21 عاماً. وعرّفتني هذه المعركة في بدايتي على  
طبيعة عملي كضابط في الجيش وجعلتني أبصر هدفي وغيّيتي، إذ  
وضعتني أمام تحدٍ جسيم ومسؤولية جبارة جعلتني أجتهد لتطوير  
المهارات القتالية التي يجب أن أتحمّلها.“

خاض معارك كثيرة واكتسب خبرة ميدانية كبيرة خلال حياته  
العسكرية طوال 39 عاماً، وتقلّد عدة مناصب في الجيش، وصقل  
مهاراته في مجالات التدريب والأمن والاستخبارات. ووجد ضالته  
أخيراً في كلية القيادة والأركان، حيث وضع تجاربه وخبراته في  
دروس تعبوية واستراتيجية من شأنها أن تفيد تلك المؤسسة  
المعروف عنها بأنها «مصنع القادة». وعمل أستاذاً متفرغاً بالكلية  
لأكثر من ست سنوات قبل أن يتولى قيادتها في عام 2019.  
ويرى العميد حسن أن الضباط المثقفين والمدربين يشكلون  
حجر الزاوية للقوة المتماسكة القادرة على تنفيذ المهام الصعبة،  
ويعتبر كسب ثقة الجنود واحترامهم أعظم أثراً من ممارسة  
السلطة لإجبارهم على الطاعة.

وقال: ”البعد الفكري للقيادة وتطويره في مختلف المجالات  
يجعل القائد يمارس السيادة الفكرية على مرؤوسيه قبل اللجوء  
إلى الأنظمة والقوانين التي تلزمهم بطاعته؛ وفي ضوء تطور  
النفس البشرية، التي باتت أشد تحرراً وجموحاً، تتطلب القيادة  
الحديثة الآن الإقناع أكثر مما تتطلب القوة. وهنا تكمن الطوعية  
لأنَّ المرؤوس المقتنع يحركه الدافع الطوعي، أمّا المرؤوس غير  
المقتنع فلا بدَّ أن يُساق.“

وذكر أنَّ أهم ما يميز القائد الحديث المتميز هو القدرة على  
التفكير النقدي والمرن لفهم الناس والظروف والمواقف من زوايا  
مختلفة. فالقائد الحقيقي هو الذي يشجع المبادرة الآتية من  
مرؤوسيه حين تتغير الظروف على الأرض.

واستفاد من حبه للشطرنج في شحذ مهارة التخطيط  
الاستراتيجي كقائد عسكري، فاكسب خصال الصبر وحسن  
التصرف، فتمتع بالقدرة على فهم نوايا العدو.

فيقول: ”للشطرنج أبعاد كثيرة وعمق أكبر يتجاوز بها سائر  
الألعاب. فهو ميدان صراع فكري مكثف بين لاعبين تنشب فيه  
معركة شرسة لا تُسفك فيها الدماء، وسلاحها الوحيد هو قدرة  
الإنسان على التفكير.“

ومضى يقول: ”أهم ما في لعبة الشطرنج هو دراسة الخيارات  
وتحليلها واتخاذ القرار الأنسب وتحديد الحركة الفضلى وتحمل  
العواقب، فهذه واحدة من أهم الوظائف التي يقوم بها أي قائد؛



## السلطات السعودية تتصدي للاتجار بالمخدرات

أسرة يونيباث

**ضابطان يفرزان حبوب الكبتاغون المضبوطة خلال عملية خاصة في مدينة جدة الساحلية البهلة على البحر الأحمر في آذار/مارس 2022.**

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

مبالغ ضخمة للتنظيمات الإرهابية لتمويل التطرف العنيف.

ومثال ذلك أن داعش لا يكتفي بإعطاء الكبتاغون لعناصره لتجريتهم على شن الهجمات، وإنما يستخدم العائدات المتأتية من بيعها لشراء الأسلحة. وبات إنتاج الكبتاغون مصدر دخل لبعض الدول الراعية للإرهاب، إذ كشف معهد نيو لانيز للاستراتيجية والسياسة أن إنتاج الكبتاغون تحول من العمليات الصغيرة في الأوكار التي يسيطر عليها الإرهابيون إلى العمليات الصناعية داخل الأراضي التي تسيطر عليها أنظمة في المنطقة.

المصادر: المديرية العامة السعودية لمكافحة المخدرات، إيلاف

مهربة إلى البلاد عبر ميناء جدة، وكانت مخبأة في آلة لصنع الكتل الخرسانية.

تمتلك السعودية أكبر اقتصاد في العالم العربي، وتعد واحدة من أكبر وجهات حبوب الكبتاغون في الشرق الأوسط، وصار من المعتاد في المملكة أن تضبط السلطات الحبوب القادمة من سوريا ولبنان. وهذه الحبوب من المؤثرات النفسية وتعد المخدرات الترويحية الشائعة في المنطقة.

وفي سياق متصل، تعتبر القوات المسلحة اللبنانية والأردنية تهريب المخدرات من أبرز التهديدات الأمنية، فاتخذتا الإجراءات اللازمة لتعزيز حدودهما الوطنية للتصدي لعمليات التهريب.

بلغت حركة حبوب الكبتاغون في الشرق الأوسط ما يُقدَّر بنحو 5.7 مليار دولار أمريكي في عام 2021. وفي نفس العام، أفادت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك أن السلطات السعودية ضبطت 119 مليون حبة.

وبعيداً عن الأضرار الصحية الواضحة الناجمة عن تعاطي هذه المنوعات، فإن تهريب المخدرات يدر

**نجحت** قوات الأمن السعودية في اعتراض نحو 47 مليون حبة كبتاغون أمفيتامين في آب/أغسطس 2022 في أكبر ضبطية مخدرات من نوعها في المملكة العربية السعودية.

وكانت تلك الحبوب المخدرة مخبأة داخل شحنة دقيق متجهة من ميناء الرياض الجاف إلى مستودع بالرياض.

أعلنت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك أن قوات الأمن ألقت القبض على ثمانية رجال مقيمين في المملكة على خلفية ضلوعهم في عملية التهريب: ستة سوريين وباكستانيان.

وقال الرائد محمد النجدي، المتحدث الرسمي باسم المديرية العامة لمكافحة المخدرات: "كمية المواد المخدرة التي ضبطت في هذه العملية تعد الأكبر من نوعها التي تتم محاولة تهريبها إلى المملكة في عملية واحدة".

وتمكنّت قوات الأمن السعودية في تموز/يوليو 2022 من ضبط ما يقرب من 15 مليون حبة كبتاغون



## كازاخستان تناقش توسيع التدريب المشترك مع شركائها الأمريكيين

أسرة يونيباث

سافر عدد من منتسبي القوات المسلحة من كازاخستان إلى ولاية أريزونا بالولايات المتحدة في آب/أغسطس 2022 لمناقشة توسيع التعاون العسكري مع الحرس الوطني لولاية أريزونا والقيادة المركزية الأمريكية.

وأشاد اللواء كيري مولينبيك، القائد العام لولاية أريزونا، بالفوائد المشتركة الناتجة عن الشراكة التي استمرت 30 عاماً بين القوات الكازاخية والحرس الوطني في إطار برنامج شراكة الولايات.

وقال: "تقدر الولايات المتحدة التزام كازاخستان بالسلم والأمن في وسط آسيا، ونظراً لمتزمين بالشراكة المتينة والمتنامية بين بلدينا، ونعتقد أننا نستطيع استغلال نجاحات علاقتنا لدعم استقرار المنطقة وسيادتها."

وأضاف: "ثبتت محادثات هيئتنا الاستشارية صحة أهدافنا العسكرية المشتركة وتستكشف أفكاراً للتعاون المستقبلي على المستوى العملي والاستراتيجي. وتوجد فعاليات مدرجة في خطتنا لمساندة كازاخستان عبر التعاون الأمني الأمريكي لتحقيق أهداف الشراكة."

سافر فريق يضم 11 فرداً من رجال الجيش والقوات الجوية التابعين للحرس الوطني لولاية أريزونا إلى طاجيكستان في آب/أغسطس 2022 للمشاركة في فعاليات تمرين «التعاون الإقليمي» لعام 2022 الذي استمر على مدار أسبوعين برعاية القيادة المركزية الأمريكية. كما شاركت فيرغيزستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان في مناورات هذا التمرين المعني بحفظ السلام.

وقال اللواء مولينبيك: "مستوى التوافق العملي المستمد من تمارين كهذا التمرين ذو أهمية معنوية عظيمة؛ إذ يمنحنا برنامج شراكة الولايات الخاص بالحرس الوطني الفرصة للعمل معاً بتعبوي واستراتيجياً وهذا لا يفيد دولنا الشريكة فحسب، بل يفيد قواتنا المسلحة رجالاً ونساءً أيضاً." المصدر: الحرس الوطني لولاية أريزونا



قوات كازاخية تزور ولاية أريزونا للقاء ممثلي القيادة المركزية الأمريكية والحرس

الوطني لولاية أريزونا. رقيب من الدرجة الأولى مايكل زانو/الحرس الوطني الأمريكي

## تركمانستان تستعد لاستئناف الشراكة العسكرية مع الحرس الوطني الأمريكي

أسرة يونيباث

**تستعد** تركمانستان والولايات المتحدة لتحسين العلاقات الثنائية بينهما، لا سيما في مجالات أمن الحدود ومكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وفي يوم 28 أيلول/سبتمبر 2022، استقبل السيد رشيد مردوف، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية تركمانستان، في عشق آباد اللواء جون هرونك، نائب القائد العام لولاية مونتانا وقائد الحرس الوطني ومدير إدارة الشؤون العسكرية في الولاية.

وناقشا سبل استئناف برنامج شراكة بين القيادة المركزية الأمريكية ومكتب الحرس الوطني الأمريكي ووزارة الدفاع التركمانية. وقد تعاونت تركمانستان من قبل مع الحرس الوطني لولاية نيفادا في إطار برنامج شراكة الولايات، الذي يعمل على توأمة الوحدات الأمريكية مع نظيراتها في البلدان الأخرى. وفي إطار برنامج التعاون السنوي، عقدت تركمانستان والولايات المتحدة الكثير من الفعاليات والتدريبات لرجال الأمن الأمريكيين والتركمان في عشق آباد وخارج تركمانستان.

كما تطرق الوزير مردوف واللواء هرونك إلى تحسين سبل التعاون بين الإدارات العسكرية في بلديهما في مجالات مثل الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ والأمن السيبراني. وفي نهاية الاجتماع، أعرب الجانبان عن استعدادهما لتعزيز الشراكة العسكرية الثنائية.

وجدير بالذكر أن التعاون الأمني مع تركمانستان يبقى ركيزة مهمة للقيادة المركزية الأمريكية. وقد عقدت القيادة المركزية تدريباً لمدة أسبوع على مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في تركمانستان في عام 2020.

المصادر: أتافاتان تركمانستان، وكالة أنباء وسط آسيا

# منظمة رقابية تنتقد انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان

أسرة يونيباث

مستوياتها أو علي أيدي مجموعات منظمة أو أفراد عاديين يعملون باسم الحكومة أو بدعم منها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو برضاها أو بقبولها، ثم رفض الكشف عن مصير الأشخاص المعنيين أو عن أماكن وجودهم أو رفض الاعتراف بحرمانهم من حريتهم، مما يجرّد هؤلاء الأشخاص من حماية القانون.“

تشمل انتهاكات الحوثيين لحقوق الإنسان منع المساعدات الغذائية من الوصول لليمنيين الذين يعانون من سوء التغذية وزرع الألغام الأرضية بين المدنيين، وتسبب ذلك في وقوع ما أصبح أسوأ أزمة إنسانية من صنع الإنسان على مستوى العالم.

المصادر: العربية، الأمم المتحدة، ريليف ويب

الشرطة الحوثية تجري دورية في صنعاء في عام 2022. ميليشيا الحوثي المتمردة متهمه بارتكاب الآلاف من انتهاكات حقوق الإنسان. رويترز

الحوثيين للإفراج عن جميع المعتقلين والتوقف عن انتهاك حقوق الإنسان الأساسية وإلغاء أحكام الإعدام بحق الصحفيين المعتقلين في السجون منذ سنوات. ويقول المحامي الحقوقي اليمني عبد المجيد صبره: ”الاختفاء القسري والانتهاكات الأخرى التي يواجهها المدنيون، بما في ذلك الأكاديميون والصحفيون والمدافعون عن حقوق الإنسان أو المعارضة المفترضة، تستهدف فرض الصمت فيما يتعلق بانتقاد السلطات، وتعزيز قبضتها من خلال نشر الخوف.“

يُعرّف إعلان حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 1992، الاختفاء القسري بأنه: ”القبض علي الأشخاص واحتجازهم أو اختطافهم رغماً عنهم أو حرمانهم من حريتهم علي أي نحو آخر، علي أيدي موظفين من مختلف فروع الحكومة أو

أدانت منظمة حقوقية يمنية ما قامت به مليشيا الحوثي من تعذيب أكثر من 17,000 معتقل منذ سيطرتها علي صنعاء في أيلول/سبتمبر 2014. فعلى شرف اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري، الذي عُقد بفيينا في آب/أغسطس 2022، أفادت المنظمة اليمنية للأسرى والمختطفين أنّ 178 شخصاً، من بينهم 10 أطفال، تعرّضوا للتعذيب حتى الموت.

منهم 40 من محافظة الحديدة، و37 من صنعاء، و20 من تعز، والبقية من محافظات يمنية أخرى. وكشفت أنّ ميليشيا الحوثي تدير 639 سجنًا: 230 منها سجون رسمية، و298 غير رسمية، إضافة إلى استحداث 111 سجنًا خاصاً موجودة داخل أقبية المؤسسات الحكومية.

ودعت المنظمة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمجتمع الدولي للضغط على



# الجيش اللبناني يرقم التعليم

أسرة يونيبات

وناشد الكثير من الخبراء الحكومة بضرورة الإسراع برقمنة الاقتصاد اللبناني لمعالجة الأزمة الاقتصادية الراهنة في البلاد. وفي عام 2003، وضع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية في لبنان، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، استراتيجية إلكترونية وطنية طموحة بتمويل من مانحين دوليين بهدف النهوض بالحكومة الإلكترونية في لبنان. وأحرز لبنان تقدماً ملحوظاً في سبيل الاهتمام بالحكومة الإلكترونية، بتدريب الكثير من موظفي الدولة على استخدام أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات، وإنشاء شبكات داخلية للكثير من المؤسسات الحكومية. المصادر: النهار، الجيش اللبناني

التوقيع: "إنَّ عدم إغارة التكنولوجيا ما تستحقه من متابعة واهتمام في مختلف مجالات الحياة يضعنا على أرصفة الحضارة عاجزين متفجرين على من يعبر إلى المستقبل المشرق الذي لن يكون لنا مكان لائق فيه." وتابع قائلاً: "والحرب اليوم باتت حرب تكنولوجيا... إذ بدأت الآلة العسكرية الميكانيكية الضخمة تفقد هالتها أمام شريحة إلكترونية صغيرة جداً." لا تحدث الرقمنة في الجيش فحسب، وإنما تحدث في معظم فروع الحكومة أيضاً. ومثال ذلك أنَّ الحكومات التي لديها أنظمة وبنية تحتية رقمية راسخة كانت مستعدة أفضل من غيرها لتتبع انتشار المرض وتقديم المساعدة للمواطنين خلال تفشي جائحة كورونا (كوفيد-19).

**تسلط** أكبر كلية للتدريب العسكري في لبنان الضوء على أهمية الرقمنة لإعداد الضباط لمستقبل تستحوذ فيه أجهزة الكمبيوتر على دور أكبر في نشر السلم والأمن. فقد شهدت كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان توقيع اتفاقية تعاون بين الجيش اللبناني وشبكة التحول الرقمي في لبنان في أيلول/سبتمبر 2022، وكان من بين الحاضرين في حفل التوقيع العميد حسن جوني، قائد الكلية آنذاك، والأستاذ الدكتور نديم المنصوري، المنسق العام للشبكة. تهدف الاتفاقية إلى تطوير منظومة التعليم العسكري العالي حتى يتمكن الضباط من مواكبة التطور التكنولوجي. وقال العميد جوني في كلمة ألقاها في حفل

## قطر تساعد النساء والفتيات في مناطق النزاع

أسرة يونيبات

لمساهماتها الجبارة في برامج الأمم المتحدة التي تهدف إلى دعم الفئات الضعيفة في المجتمعات، وشدد على ضرورة إشراك المرأة في وضع البرامج التي تهدف إلى مساعدتها. فقال: "في سياقات كثيرة، لا تحضر المرأة التي تشكل نصف السكان المتضررين حتى عند وضع البرامج، ولا تجلس إلى طاولة المفاوضات حين تجري مفاوضات السلام، ومن المؤكد أنها كثيراً ما لا تشارك في طرح هذه البرامج." وفي إطار رسالته المتمثلة في التعاون مع المنظمات الإنسانية الدولية الأخرى، وقع صندوق قطر للتنمية اتفاقية مع صندوق المواطن الرقمي في نيسان/أبريل 2021 لتمويل برامج تدريبية لتنمية المهارات المهنية للنساء والفتيات الأفغانيات لمساعدتهن على مواكبة متطلبات سوق العمل، مع تدريب 90 امرأة أفغانية داخل أفغانستان للعمل في قطاع الرعاية الصحية. تأسس صندوق المواطن الرقمي في عام 2013 على يد السيدة روبا محبوب، وهي سيدة أفغانية سعت إلى رعاية زيادة الأعمال النسائية في وطنها، تلك المهمة التي تغير مسارها على إثر استيلاء طالبان على السلطة. المصادر: الجزيرة، صندوق المواطن الرقمي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلق صندوق قطر للتنمية «مبادرة النساء في مناطق النزاع» على هامش الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2022. تهدف المبادرة إلى دعم النساء والفتيات في مناطق النزاع في شتى بقاع العالم وتمكينهن، وهذه المبادرة تأكيد على التزام قطر بمساعدة النساء والفتيات المتأثرات بالصراعات والحروب والفقر وتحفيزهن على إحداث تغيير إيجابي في أوقات الأزمات. كما تقدم حلولاً لمعالجة الأضرار الناجمة عن الأزمات المطولة، كالحرمان من التعليم والرعاية الصحية والمهارات المهنية الأساسية. وقالت السيدة لولوة الخاطر، مساعد وزير الخارجية، خلال حفل إطلاق المبادرة: "إننا نعيش بالفعل في عالم لا تزال فيه المرأة تتعرض لمستوى عالٍ من العنف والفقر والإقصاء، لا سيما خلال الصراعات والظروف الهشة." وأكدت أنَّ المبادرة ستكون بمثابة منصة لتسليط الضوء على القضايا الرئيسية مثل التهميش والفقر والعواقب المجتمعية للصراعات المسلحة. وأشاد السيد أكيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بقطر

# باكستان تحسن تصنيفها في مكافحة تمويل الإرهاب

أسرة يونيباث

ثمره اجتهادها في العمل.“  
وتصف مجموعة العمل المالي نفسها بأنها “هيئة  
حكومية دولية مستقلة تعمل على وضع ومساندة  
سياسات لحماية النظام المالي العالمي من غسل الأموال  
وتمويل الإرهاب.“  
وقال الخبير الاقتصادي البارز هارون شريف لقناة  
الجزيرة إن إعلان المجموعة سيسمح لباكستان بتجنب  
العقوبات التي كان من الممكن أن تضر بنظامها المالي من خلال  
إعاقة تدفق الأموال.



نجحت باكستان بفضل التزامها بالحد من غسل الأموال  
وتمويل الإرهاب داخل حدودها في أن تحتل مرتبة أعلى  
في تصنيف منظمة دولية تراقب مثل هذه التحويلات  
المالية غير القانونية.  
فقد أكدت مجموعة العمل المالي في تشرين الأول/  
أكتوبر 2022 أنها رفعت باكستان من «القائمة الرمادية»  
للبلدان الخاضعة لمزيد من الدراسة والنظر بسبب قصورها  
في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأعلن تي. راجا كومار، رئيس المجموعة، القرار في مقرها في باريس،  
قائلاً: «عالجت باكستان المثالب الفنية للوفاء بالتزامات خطط عملها.»  
زار أحد فرق التقييم من المجموعة باكستان في آب/أغسطس للتأكد من  
تقدمها في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.  
وأشاد شهباز شريف، رئيس وزراء باكستان، بجهود بلاده في اعتماد خطة  
تتكون من 34 بنداً للتخلص من تلك المشكلة، تتضمن إصلاحات قضائية  
وتنظيمية للمساهمة في منع التحويلات المالية غير القانونية.  
وقال حين سمع الخبر: «خروج باكستان من القائمة الرمادية لمجموعة  
العمل المالي خير دليل على جهودنا الحازمة والمستمرة على مر السنين. أود  
أن أهنئ قيادتنا المدنية والعسكرية وجميع المؤسسات التي كان نجاح اليوم

وأضاف للجزيرة: «ما يتوجب عليها القيام به الآن هو مواصلة السير  
في المسار الصحيح، ويكمن العائق الرئيسي لذلك في قدرتها على التنفيذ.  
فعلينا إصلاح المؤسسات التي يمكنها بعد ذلك رصد أي معاملات مشبوهة  
وتحديدها ومعاقبة الضالعين فيها.“  
وكانت مجموعة العمل المالي وغيرها من الهيئات المالية قد انتقدت  
عجز باكستان من قبل عن محاكمة المنظمات المتهمه بدعم الإرهاب. وفي  
نيسان/أبريل 2022، أدانت باكستان ممولين ينتمون إلى جماعة «لشكر طيبة»  
المتشددة، التي أدرجتها في قوائم التنظيمات الإرهابية.  
المصادر: الجزيرة، مجموعة العمل المالي

# أوزبكستان تسعى لتعميق التعاون الاقتصادي والسياسي

أسرة يونيباث

تضاعفت الاستثمارات الأمريكية في أوزبكستان خلال السنوات الأخيرة، مما  
جعل أوزبكستان الشريك التجاري الـ 16 للولايات المتحدة. وكلا البلدين حريص  
على زيادة التجارة الثنائية. ولطالما كانت الولايات المتحدة من أشد المؤيدين  
لانضمام أوزبكستان إلى منظمة التجارة العالمية منذ عام 2018.  
وعلى الجبهة السياسية، تسعى أوزبكستان لإبرام اتفاقية مع كلية بوش للحكم  
والخدمة العامة بجامعة تكساس لتدريب الموظفين الحكوميين الأوزبكيين.  
ويؤمن القادة الأوزبكيون بأن مثل هذه الشراكة ستساهم في تحسين جودة  
الإدارة العامة في وطنهم.

**تحرص** أوزبكستان على الارتقاء بعلاقاتها الاقتصادية والسياسية مع  
الولايات المتحدة خلال سعيها للنهوض بدور أكبر في أمن وسط آسيا.  
وتريد الشركات الأمريكية زيادة استثماراتها في أوزبكستان، فوقع  
البلدان مؤخراً اتفاقية لتبسيط اتفاقيات الاستثمار الثنائية وتسريعها  
للسماح للشركات والمؤسسات المالية الأمريكية بالمشاركة في المشاريع  
الاقتصادية في أوزبكستان.

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، التقى وفد من شركة  
«أوزباكنافتوغاز»، وهي شركة النفط والغاز الأوزبكية المملوكة للدولة،  
بممثلي عدد من كبريات الشركات الأمريكية، أمثال هانويول وشلمبرجير  
وديجولير وماكنوتون، خلال زيارة للولايات المتحدة.

المصادر: ذا هيل، بودروينو، أوزديلي، وزارة الخارجية الأمريكية، سفارة الولايات المتحدة  
في أوزبكستان، أوراسيا ديلي





## موضوع الأمن الاقتصادي يتصدر المباحثات القرغيزية الأمريكية

أسرة يونيبات

خلال زيارة قامت بها إلى قيرغيزستان في تشرين الأول/ أكتوبر 2022، شددت إليزابيث ترو دو، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون العامة العالمية، على أن الولايات المتحدة تعتبر قيرغيزستان من أقوى شركائها. وقد زارت قيرغيزستان لمناقشة أهمية حرية الصحافة والإعلام والاستماع إلى أبناء قيرغيزستان حكومةً وشعباً حول رؤيتهم لمستقبل العلاقات القرغيزية الأمريكية.

وخلال اجتماع مع ديربيك أوروبنيكوف، رئيس دائرة السياسة الإعلامية بالإدارة الرئاسية القرغيزية، أعربت ترو دو عن إعجابها بحرية الصحافة في قيرغيزستان واعتبرتها نوراً ساطعاً في المنطقة.

وقالت خلال الاجتماع: "فتحت جميع الأبواب أمام الصحافة والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية. وإننا نقدر المنهج المدروس والهادئ الذي تبنته قيرغيزستان للحفاظ على الاستقرار الإقليمي."

وقالت في مقابلة مع راديو أزياتيك إن الولايات المتحدة مستعدة لتوقيع اتفاقية تعاون ثنائي جديدة مع قيرغيزستان. وأدلت السيدة عزرا زيا، وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان، بتصريح مماثل خلال زيارتها لقيرغيزستان في نيسان/أبريل 2022.

انتهت اتفاقية التعاون الثنائي السابقة منذ أكثر من سبع سنوات. ولكن تحرص الولايات المتحدة على تعميق التعاون الاقتصادي مع قيرغيزستان، وذكرت ترو دو أن من مزايا الاتفاقية تقديم مساعدات إنسانية واقتصادية إضافية لقيرغيزستان فضلاً عن "إعفاءات ضريبية وتوفير الحماية للمدنيين والعسكريين الأمريكيين في قيرغيزستان فيما يتعلق ببرامج المساعدات الأمريكية."

المصادر: وزارة الخارجية الأمريكية، راديو أزياتيك، قناة «خبر 24»، تقرير لخدمة أبحاث الكونغرس

## الإمارات تحمل شعلة التسامح

أسرة يونيبات

**احتفاءً** بالذكرى السنوية لاتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين، قام سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي لدولة الإمارات العربية المتحدة، بزيارة إسرائيل في أيلول/سبتمبر 2022.

زار الشيخ عبد الله والوفد المرافق له مؤسسة «ياد فاشيم»، وهي النصب التذكاري الذي شيدهت إسرائيل لضحايا محرقة الهولوكوست في القدس في عام 1953. وأشاد سمو الشيخ عبد الله بدور مؤسسة «ياد فاشيم» في توثيق الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، مؤكداً أهمية نشر قيم التسامح والتعايش في المنطقة وإحلال السلام وتحقيق تطورات الشعوب في حياة كريمة تنعم بالرخاء والازدهار.

وكانت إسرائيل وقعت والإمارات اتفاقية التطبيع في آب/أغسطس 2020 في إطار الاتفاقيات الإبراهيمية، نسبة إلى نبي الله إبراهيم - عليه السلام - تأكيداً على الأصول المشتركة لليهودية والإسلام والمسيحية، المعروفة بالأديان الإبراهيمية. وعلاوة على التعاون الأمني، فتحت الاتفاقية الباب أمام العلاقات الاقتصادية الثنائية، فزادت التجارة بين البلدين، ويزور آلاف السياح الإسرائيليين دبي وغيرها من مدن الإمارات الآن. وفي أيار/مايو 2022، وبعد شهور من المفاوضات، وقع البلدان اتفاقية تجارة حرة تاريخية في دبي. ومع أن الإمارات وإسرائيل لطالما حافظتا على علاقات تجارية واقعا، ولا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي وقطاع الدفاع وتجارة الماس، فإن اتفاقية التجارة الحرة ستوسع العلاقات التجارية الثنائية.

فستلغي التعريفات الجمركية أو تخفضها على نسبة 96% من البضائع المتداولة بين البلدين، ومن المتوقع أن يبلغ حجم التجارة الثنائية 10 مليارات دولار أمريكي في غضون خمس سنوات.

وكما كتب الدكتور ثاني الزويدي، وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية، يقول: "على مدى العامين الماضيين، أثبتت الإمارات وإسرائيل ما يمكن تحقيقه حين نحينا ما بيننا من انقسامات وخلافات." المصادر: البيان، سي إن إن، جيروزاليم بوست



يائير لبيد، وزير خارجية إسرائيل، يرحب بالشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير خارجية الإمارات، في مؤتمر قمة عُقد في آذار/مارس 2022.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

## الأردن يعقد مؤتمراً لقوات العمليات الخاصة

أسرة يونيباث



رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي الفريق الركن يوسف الحنيطي يقوم بجولة في الجناح السعودي في معرض قوات العمليات الخاصة. وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

وجدير بالذكر أن معرض «سوفكس» تأسس في عام 1996 ويُعقد كل عامين، ويهدف إلى تبادل الآراء والأفكار والابتكارات والمتطلبات والفرص لمواجهة التحديات والتهديدات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. المصادر: سوفكس الأردن، جريدة الدستور الأردنية

استضافت العاصمة الأردنية عمّان النسخة الـ 13 من المعرض والمؤتمر الدولي للقوات الخاصة (سوفكس) تحت رعاية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في «قاعدة الملك عبد الله الثاني الجوية» في تشرين الأول/أكتوبر 2022؛ ويعتبر هذا المعرض الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عرض كميات كبيرة من معدات القوات الخاصة. شارك في معرض «سوفكس» لعام 2022 مئات الوفود العسكرية وأكثر من 300 عارض من 38 دولة عرضوا منتجاتهم وأنظمتهم فيما يزيد على 13 جناحاً دولياً. وخلال فعاليات اليوم الأول، المخصص في العادة لمؤتمر قادة العمليات الخاصة في الشرق الأوسط، رحّب اللواء يوسف الحنيطي، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، بالحضور مؤكداً على أهمية مواكبة قوات العمليات الخاصة للتطورات الأمنية في المنطقة والعالم أجمع. واجتمع في هذا المؤتمر لقيف من كبار ضباط العمليات الخاصة والخبراء من بلدان عدة وناقشوا موضوعات مختلفة. منها مجالات التعاون داخل المجتمع العالمي لقوات العمليات الخاصة لمواجهة التهديدات الناشئة، ودور قوات العمليات الخاصة في مواجهة التنظيمات المتطرفة العنيفة، وكفاءة قوات العمليات الخاصة في البيئات الأمنية المعقدة، وتأثير التنافس بين القوى العظمى على تنفيذ مهام قوات العمليات الخاصة في الشرق الأوسط، وعمليات حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة، وكيفية مواجهة الهجمات السيبرانية.

## البحرين تعمل على تمكين المرأة

أسرة يونيباث

**في** أيلول/سبتمبر 2022، شاركت مجموعة من النساء البحرينيات من عدة إدارات بوزارة الداخلية في برنامج تدريبي بدولة الإمارات العربية المتحدة برعاية الشيخة الإماراتية فاطمة بنت مبارك الكتبي. والبرنامج بعنوان «مبادرة الشيخة فاطمة بنت مبارك للمرأة والسلام والأمن»، ويهدف إلى التخلص من تأثيرات الحرب على المرأة والتأكيد على أهمية مشاركتها على قدم المساواة مع الرجل في حل الصراع. وتولى الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات تنظيم فعاليات المبادرة. كما تهدف المبادرة إلى مراجعة الإنجازات

المشرق الذي تعيشه المرأة البحرينية قد جاء ثمرة عمل دؤوب منذ أكثر من عقدين من الزمن، رسخ خلاله المجلس الأعلى للمرأة بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة لأن تتبوأ المرأة البحرينية مكانة رفيعة في كافة القطاعات. تتولى الأميرة سبيكة رئاسة المجلس الأعلى للمرأة البحرينية، وقد تأسس هذا المجلس في عام 2001 في إطار مشروع إصلاحي أطلقه جلالته الملك حمد بن عيسى آل خليفة، فيقدم للمرأة البحرينية دعماً وفرصاً غير محدودة لتحقيق المساواة بين الجنسين على المستويات كافة. فيضع برامج لتثقيف المرأة بحقوقها وواجباتها، ويقدم لها الاستشارات الاجتماعية والقانونية. والتحكيم المتعلق بشؤون الأسرة في ربوع البحرين.

المصادر: مبادرة الشيخة فاطمة بنت مبارك للمرأة والسلام والأمن. مجلس وزراء الداخلية العرب، المجلس الأعلى للمرأة البحرينية

والتحديات المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي لعام 2000 بشأن المرأة والسلام والأمن. ادراكاً للعواقب الوخيمة للصراع المسلح على النساء والفتيات، يدعو القرار إلى اعتماد منظور يهتم بالمرأة لمراعاة احتياجات النساء والفتيات خلال نشوب الصراع وإعادة الإعمار وإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج والتأهيل بعد انتهاء الصراع. شاركت نحو 134 امرأة من البحرين ومصر والأردن والسعودية والسودان والإمارات واليمن في الدورة الأولى من المبادرة التي استمرت لمدة 15 أسبوعاً وعُقدت في كانون الثاني/يناير 2019 في مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية بالإمارات. وتزامنت مشاركة المرأة البحرينية في المبادرة مع الاحتفال بالذكرى الـ 21 لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة البحرينية. وبهذه المناسبة، قالت السيدة نورا الفيحاني، رئيسة نقابة المصرفيين البحرينية: «إنّ هذا العصر



## العراق يشجع حوار الأديان

أسرة يونيباث

**تحت** شعار «التعليم المناسب للأجيال الجديدة طريق للسلم والتنمية الشاملة»، انعقد المؤتمر الثالث لحوار الأديان في العاصمة العراقية بغداد في تشرين الأول/أكتوبر 2022.

وكان من بين المشاركين في المؤتمر ممثلون عن المجلس البابوي لحوار الأديان ودواوين الأوقاف العراقية، بالإضافة إلى شيوخ وعلماء من مختلف الطوائف والأديان العراقية.

ركز جدول أعمال المؤتمر على التعليم وكيفية إعداد المعلمين للنهوض بدورهم في الحفاظ على السلام، والتأكد من أن المناهج الدراسية تنشر ثقافة التعايش بين أتباع مختلف الأديان والأعراق.

ومن بين الموضوعات التي نوقشت باستفاضة في

جلسات المؤتمر، ضرورة تعزيز السياسات التي تدعم المسيحيين واليزيديين العراقيين الذين فروا من البلاد حين غزا داعش مناطقهم في عام 2014 وتشجيعهم على العودة إلى مجتمعاتهم في سهل نينوى ومنطقة سنجار وبقاع أخرى من العراق.

وقالت السفيرة صفية السهيل، وكيلة وزارة الخارجية

العراقية: «تسعى الدولة العراقية لاحترام التزاماتها فيما

يتعلق باحترام حقوق الإنسان والديمقراطية، كما نص

عليها الدستور العراقي، ويشتمل ذلك على حقوق الحريات

الثقافية والدينية للأقليات والحريات الأساسية الأخرى.»

وقال الدكتور إحسان جعفر أحمد، ممثل ديوان الوقف

الشيوعي للشؤون الدينية والثقافية: «الوقفان السني والشيوعي

يعملان سوياً لبناء على مشتركات عديدة فيما بينهما

واستعادة الانسجام الوطني الذي سعى الفكر المتطرف

لتدميره في العراق، الذي يحوي طوائف وأعراق دينية

وإثنية مختلفة، ونعمل على جعل هذا التنوع مصدر قوة

للعراق.»

تأسس المجلس العراقي لحوار الأديان في عام 2013،

ليضع آليات عملية لإشاعة التفاهم الديني ويضمن المشاركة

الفعالة في المؤتمرات الدولية للتصدي للتهديد الوجودي

الذي تواجهه الأقليات الدينية. وعقد مؤتمرات في عامي

2013 و2017 حضرهما ممثلون من جميع دواوين الأوقاف

العراقية والمجلس البابوي لدولة الفاتيكان.

المصادر: الهدى، ديوان الوقف السني العراقي



## الكويت تمد يد العون لضحايا الكوارث

أسرة يونيباث

استجابة لاستغاثة باكستان بالمجتمع الدولي، أطلقت الكويت، من خلال جمعية الهلال الأحمر الكويتي، حملة مساعدات إنسانية لمدة ثلاثة أيام، أغاثت خلالها الباكستانيين المتضررين من الفيضانات المدمرة في آب/أغسطس 2022.

فقد أدى موسم العواصف الموسمية الصيفية بين شهري حزيران/يونيو وآب/أغسطس 2022 إلى فيضانات تسببت في مقتل ما يزيد على 1,100 مواطن وتهجير الملايين.

قامت 27 جمعية خيرية محلية بتنسيق من وزارة الخارجية الكويتية بتقديم تلك المساعدات لآلاف المتضررين من ذلك الفيضان في باكستان.

كما وصلت طائرة تابعة للقوة الجوية الكويتية تحمل 40 طناً من اللوازم الطبية والمواد الغذائية إلى السودان في أيلول/سبتمبر 2022 للتخفيف من معاناة السودانيين المتضررين من الفيضانات الناجمة عن هطول أمطار غزيرة في آب/أغسطس 2022.

فدمرت البنية التحتية والممتلكات والمحاصيل وآلاف المنازل في ولايات الجزيرة وشمال كردفان وجنوب كردفان وجنوب دارفور ونهر النيل.

كما واصلت جمعية العون المباشر الكويتية عملياتها لتوفير المواد الغذائية ومياه الشرب لأكثر من 200,000 من الصوماليين النازحين داخل الصومال. وسلمتهم آلاف السلال الغذائية التي تحتوي على الأرز والزيت والدقيق والتمر والسكر فضلاً عن مئات من صهاريج مياه الشرب في عملية بدأت في شباط/فبراير 2022 واستمرت حتى آب/أغسطس 2022.

فقد أدى جفاف مدمر، يعتبر الأسوأ في منطقة القرن الإفريقي، إلى حدوث مجاعة في الصومال، وتسبب في تهجير مئات الآلاف.

وجمعية العون المباشر عبارة عن منظمة غير حكومية تقوم على جهود المسلمين تقدم الإغاثة والمساعدات التنموية للبلدان الإفريقية واليمن، وتستخدم أموال الزكاة والصدقات والكفارات لتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثة للمحتاجين والمتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث التي يصنعها

الإنسان. المصادر: جمعية العون المباشر، وكالة الأنباء الكويتية، الجزيرة

**مهاجرون يمنيون في مأرب يتسلمون مساعدات غذائية في نيسان/أبريل 2022 تبرعت بها جمعية خيرية كويتية.**

وكالة الأنباء الفرنسية / صور غيثي



# تبادل المعرفة

مجلة يونيباث تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات  
الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

## الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

## معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

## ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني  
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني [CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL](mailto:CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL)

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،  
أو منصبك الوظيفي أو  
رتبتك، وعنوانك البريدي  
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:  
Unipath  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA

[HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR](https://unipath-magazine.com/ar)